البحث الثامن :

الهيمنة الدماغية وعلاقتها بالتفضيل المهني لدى الموهوبين بمدارس رعاية الموهوبين بمدينة جدة لعام (٢٠٢١م-١٤٤٢هـ) "دراسة تطبيقية باستخدام المنهج الوصفي المقارن

إعداد :

أ. حنين فهد صبري المدني

باحثة ماجستير في علم نفس الموهبة والإبداع بقسم علم النفس كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية

د. نوال بنت عبد الله الضبيبان

الأستاذ علم النفس التربوي المشارك بقسم علم النفس كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية

الهيمنة الدماغية وعلاقتها بالتفضيل المهني لدى الموهوبين بمدارس رعاية الموهوبين بمدينة جدة لعام (٢٠٢١م-١٤٤٢هـ) "دراسة تطبيقية باستخدام المنهج الوصفي المقارن

أ. حنين فهد صبري المدني

باحثة ماجستير في علم نفس الموهبة والإبداع بقسم علم النفس كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية

د. نوال بنت عبد الله الضبيبان

الأستاذ علم النفس التربوي المشارك بقسم علم النفس كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:

هدفت الدراسة للتعرف على أثر أنماط الهيمنة الدماغية على الميول المهنية. وظهرت مشكلة الدراسة عند ممارسة الموهوب لمهن قد لا تدعم موهبته. وتستنزفه كثروة بشرية لأنه يملك العديد من القدرات التي تؤهله لأغلب الوظائف التي لا تناسبه ولا تصل به للرضا الوظيفي، حيث أشارت الدراسات إلى أن معرفة آلية عمل الدماغ تؤثر إيجابًا في اختيار الفرد لمهنته. ونظرًا لندرة الدراسات العربية التي دَرست ذلك، تكونت عينة الدراسة من (٣٢٧) طالبًا وطالبة من الموهوبين بمدينة جدة، من المرحلتين المتوسطة والثانوية. قد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، ومقياس الميول المهنية لـ(هولاند -RIASEC) المقنن من قِبل غسان الصديقي لعام٢٠١٣م، ومقياس الهيمنة الدماغية، لـ(Torrance) المقنن من قِبل الاء حمودة لعام ٢٠١٥م. وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الهيمنة الدماغية والميول المهنية لدى الطلبة الموهوبين بجدة، مما يعني أن معرفة نمط الدماغ قد تخفض من نسبة الوقوع في خطأ الاختيار المهني. وجود فروق دالة إحصائيًا في النمط السائد للهيمنة الدماغية لصالح النمط الأيسر. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على مقياس الميول المهنية وفقا لمتغير (النوع) حيث إن النمط السائد لدى الذكور هو النمط العقلي (I)، بينما يعد النمط الاجتماعي (S) نمطا سائدًا لدى الإناث. والميل الأكثر شيوعًا لدى الموهوبين هو النمط العقلي (I).

الكلمات المفتاحية: الهيمنة الدماغية، الميول المهنية، الطلبة الموهوبون.

The Correlation of Cerebral Dominance to the Professional Inclination of Talented Students in Jeddah. "An Applied Study Using the Descriptive Comparative Approach"

Hanin Fahad Sabri Almadani & Dr.Nawal bint Abdullah Al Dubaiban

Abstract

The aim of the study is to investigate the effect of cerebral dominance patterns on professional inclinations. The study presented an issue when talented student practice professions that might not support his/her talent. Also, it is considered wasteful to the human capital, due to not using the variety of qualification and abilities of the talented student properly, as they might have jobs that does not suit him/her and may not provide job satisfaction, studies have indicated that knowledge of work mechanism of the brain will positively affects the choice of an individual's career. Due to the scarcity of Arab studies that studied this hypothesis, the sample of the study consisted of (327) talented students in Jeddah, from both middle and high school levels. This descriptive comparative correlation approach has been used for measurement. The professional inclination scale of (Holland-RIASEC) which was standardized by Ghassan Al-Siddiqi in the year 2013, and

the scale of cerebral dominance of (Torrance) which was standardized by Alaa Hammouda in the year 2015. The study reached results, the most important of which are:There is a statistically significant relationship between cerebral dominance and professional inclination among talented students in Jeddah, which means that knowing the pattern of the brain would reduce the rate of falling into professional choice error.A presence of statistically significant differences in the dominant pattern of cerebral dominance in favor of the left hemisphere.A presence of statistically significant differences between the sample members on the scale of professional inclination according to the variable (gender), as the dominant pattern for males is the rational pattern (I), while the social pattern (S) is the dominant pattern for females. The most common inclination for talented people is the rational pattern (I).

Key Words:Cerebral dominance, Professional inclination, Talented students.

- **المقدمة** :

قال الله تعالى:(يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) (القرآن الكريم، البقرة:٢٦٩).

قيل في الحكمة أنها رجاحة العقل، واللب في الاصل: خلاصة الشيء وقلبه. وأطلق هنا على عقل الانسان لأنه أنفع شيء فيه (العمر،١٩٩٢م). والدماغ هو المحتوى المادي الملموس للعقل الذي يتكون من مجموعة من المناطق الدماغية، يقسمها شق طولي يقسم تلك المناطق لنصفين متماثلين يعرفا بالنصفيين الدماغيين(عبد الرحيم،٢٠١٦م). ويختص كل نصف منهم بعدة وظائف، حيث أظهرت الدراسات السعودية الحديثة كدراسة عفاف المحمدي التي قامت في عام ٢٠١٧م بعنوان السيطرة الدماغية وعلاقتها بأساليب التعلم بأن النصف الأيسر يسيطر على قدرات الفرد على استعمال اللغة والرياضيات والمنطق والمعلومات اللفظية والتجريدية والتحليل والتركيب كما يتحكم النصف الأيسر بوظائف الجزء الأيمن من الجسم.

كما يسيطر النصف الأيمن من الدماغ على قدرات الفرد الموسيقية والتعرف على الوجوه والرؤية المركبة والتعبيرات الوجدانية و المعلومات غير اللفظية والقدرات المكانية البصرية للعالم المحيط و يتحكم في وظائف الجزء الأيسر من الجسم، ويوجد ما يسمى بالنمط المتكامل أو المركب الذي يجمع بين النمطين السابقة بشكل متساو (المحمدي،٢٠١٧م).رغمًا عن ذلك أشار الباحثون إلى أن الأفراد يميلون إلى الاعتماد على أحد جانبي الدماغ أكثر من الاخر أثناء معالجة المعلومات، وقد أطلق عليه الجانب المسيطر (السائد)،أو السيادة الدماغية وهذا ما أكد عليه محمد الشقيرات في كتابه مقدمة في علم النفس العصبي الذي قدمه بتاريخ ٢٠٠٥م الذي نص على وجود فروق بين نصفي الدماغ في التخصص الوظيفي.

ترتب على ذلك ظهور مفهوم الهيمنة الدماغية والتي مفادها أن يهمن احدى جانبي الدماغ لدى الفرد ويعبر عنه على شكل أسلوب معين يتبناه في عمليتي

التعلم والتفكير(الشقيرات،٢٠٠٥م). ويعود هذا المفهوم إلى عالم الأعصاب جون جاكسون (John Jackson) عام١٨٨٦م الذي أشار إلى أن نصفي الدماغ لا يمكن أن يكونا متشابهين لبعضهما البعض (العتوم، ٢٠٠٦م ؛ ٢٠٠٣، Springer & Deutsch).

وبما أن طريقة عمل الدماغ تؤثر على أعضاء الجسم كاليدين والقدمين والأذنين وسرعة استجابة جزء عن جزء مما يُسهل علينا عملية التعلم والتعبير واكتساب معارف وخبرات جديدة، نستنتج من ذلك أن الحديث العملي والحسابي يُفضل قوله للاذن اليمنى حيث يُعالج في منطقة الدماغ اليسرى الخاصة بالحسابات والأرقام. والكلام العاطفي يُفضل قوله للأذن اليسرى، التي ستُعالج في الجزء الأيمن الذي يخص المشاعر والاحاسيس.

حيث أكدت العديد من الدراسات التربوية على أن معرفة آلية عمل الدماغ تسهل وتؤثر إيجابًا على اختياره المهني. وقد أشارت دراسة هيرمان إلى أن الطلبة الذين يتعلمون من خلال طرق تتوافق مع نمط السيطرة الدماغية لديهم يحققون نتائج مرتفعة في عملية التعلم والتعليم بعكس هؤلاء الطلبة الذين يتعلمون بطرق غير متسقة مع نمط السيطرة الدماغية السائدة لديهم. (الهملان، ٢٠١٣).

- **مشكلة الدراسة وتساؤلاتها**

تبرز مشكلة الدراسة عند ممارسة الموهوب لمهن لا تدعم موهبته وتنميها. فقد يُجبر على تخصص معين ليُرضي الأهل أو الكمالية التي يشعر بها تجاه نفسه كموهوب. وهذا يعمل على استنزافه كثروة بشرية حيث إنه من فئة صغيرة تمثل (٢٪) فقط من المجتمع. فبحسب الإحصائيات الأخيرة لعام (٢٠١٨م) الصادرة من الإدارة العامة للموهوبات بأن نسبة الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية في المملكة تساوي (٢٤٪) فقط من المجتمع الكلي للطلبة.

ومن هذا المنطلق وجب استثمارهم الاستثمار الأمثل. فالاستثمار البشري طويل المدى وطاقة مُوردة لا تنفذ للدولة بعكس الموارد الأخرى. خاصة إن كان مع الفئة المنتجة للدولة غير المستهلكة لها. فنحن في المملكة نتطلع لمزيد من الاهتمام بهم وتحقيق رؤية ٢٠٣٠م في مجال الإبداع من خلالهم. لذا قد تسهم هذه الدراسة والدراسات الأخرى من هذا النمط في تحقيق النتائج المرجوة للرؤية (الإدارة العامة للموهوبات،٢٠١٩م).

خاصة إذا كان الموهوب يملك العديد من القدرات التي تؤهله لأغلب الوظائف. لذلك هو بحاجة إلى المساعدة في فهم الذات واستكشاف قدارته ومعرفة ما يتميز به وهذا ما أظهرته نتائج دراسة ماكسويل(Maxwell,2007م) بأن معظم الطلبة الموهوبين يتوّجهون لدراسة الهندسة والطب وريادة الأعمال إلى حدٍّ ما، بينما دراسة التربية والعلوم النظرية والفنون الأدائية والبصرية في أدنى سُلّم أولويّاتهم، وقد يرجع ذلك إلى ميلهم للمهن التقليدية التي تتمتّع بمكانةُ متميّزة في المجتمع(العزاز،٢٠١٥م).

لذا قام الباحثون بالتعامل مع هذه الندرة بجدية لمعرفة أنسب الطرق التي ترتقي بهم وبأدمغتهم المتميزة من وقت مبكر. فالميول المهنية تنمو جيداً بدخول التلميذ المدرسة الثانوية أو قبل ذلك. وفي وسط مرحلة المراهقة تنضج هذه الميول لتشابه الى حد معقول ميول الراشد في ثباتها واستقرارها (جلولي،٢٠١٨م؛ الزهراني، ٢٠٠٩م). وحرصًا على التخطيط المسبق والمبكر تم اختيار أعمار العينة موضع الدراسة من (١٣ -٢٠ سنة).

وقد قامت الدراسة الحالية على نظريتي الهيمنة الدماغية (الدماغ الكلي لهيرمان) (Whole Brain Theory) ونظرية هولاند للميول المهنية.

تم اختيار الأولى لارتباط نمط التفكير لدى الأفراد باختيارهم للمهن والتخصصات الأكاديمية المناسبة. وقامت هذه النظرية بتقسيم الدماغ لنصفين (أيمن وأيسر) وتصنف الأفراد حسب طريقة تفكيرهم إلى ثلاث أنماط (النمط الأيمن – النمط الأيسر -النمط المتكامل). والأفراد يختارون المهن والفروع الأكاديمية بناء على التوافق بين أنماط تعليمهم وتفكيرهم، وسيادة أحد نصفي الدماغ لديهم،

فالمواضيع الأكاديمية مثل: الفنون، والعلوم الاجتماعية، وفن العمارة تحتاج إلى نمط التفكير الشمولي مما جعلها أكثر ملائمة لأصحاب السيادة الدماغية اليمنى، في حين تعتمد مواضيع العلوم واللغة والرياضيات على التسلسل المنطقي ومن ثم فهي تناسب أصحاب السيطرة الدماغية اليسرى. وبذلك يتوقف نجاح الطالب العلمي خلال دراسته وعمله على مدى اختيار تخصصه وفق أسس سليمة تأخذ بعين الاعتبار قدراته، وميوله، واستعداداته، وطريقة تفكيره (بلكراد،٢٠١٧م).

لذا تم اختيار نظرية هولاند للميول المهنية حيث أشارت إلى أن الأغلبية مزيج من ستة عوامل أولية للشخصية:(الواقعية، العقلية، الفنية، الاجتماعية، المغامرة والتقليدية) فالأفراد الذين ينتمون إلى نفس نوع الشخصية إذا اجتمعوا معًا في نفس الوظيفة يكونوا بيئة عمل تناسب نوع شخصيتهم مما سيوفر لهم بيئة عمل تمكنهم من استخدام قدراتهم ومهاراتهم والتعبير عن قيمهم ومواقفهم فيها. وبهذا تكون فكرة اكتشاف نمط الدماغ السائد مدعمة بشكل قوي لاختيار المهنة أو التخصص المناسب (آل كاسي، ٢٠٠٨م؛ عطار، ٢٠١٢م).

وبالنظر في الدراسات العربية التي درست (الهيمنة الدماغية وعلاقة ذلك بالتفضيل المهني لدى الطلبة)، نجد دراسة واحدة فقط - في حدود اطلاع الباحثة على البحوث في قواعد البيانات - أجريت في المجتمع الكويتي لـ أمل الهملان في عام ٢٠١٣م ولم تتطرق لفئة الموهوبين، ولأنه لا يمكننا تعميم نتائج هذه الدراسة على البيئة المحلية وعلى فئة الموهوبين ونتيجة للعلاقة بين أنماط الهيمنة الدماغية واختيار الموهوب لمهنته وأهمية مساعدته في ذلك.جاءت فكرة هذه الدراسة في أن تكون الأولى في التعرف على العلاقة بين الهيمنة الدماغية والتفضيل المهني لدى الطلبة الموهوبين بمدينة جدة.

من خلال ما سبق تحاول الدراسة الحالية الإجابة على الاسئلة التالية:

- هل هناك علاقة بين الهيمنة الدماغية والتفضيل المهني لدى الطلاب الموهوبين؟
- هل هناك فروق بين أفراد العينة للهيمنة الدماغية حسب متغير (النوع)؟
- ما نمط الهيمنة الدماغية السائد بين أفراد العينة؟
- ما نمط الميول المهنية الشائع بين أفراد العينة؟
- هل هناك فروق بين أفراد العينة للتفضيل المهني وفقاً لمتغير(النوع)؟

• أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في التعرف على:

- العلاقة بين الهيمنة الدماغية والتفضيل المهني لدى عينة من الموهوبين بمدارس رعاية الموهوبين بجدة.
- الفروق بين أفراد العينة في الهيمنة الدماغية حسب متغير النوع الاجتماعي (ذكر –أنثى).
- نمط الهيمنة الدماغية الشائع لدى العينة موضع الدراسة.
- الفروق بين أفراد العينة في التفضيل المهني وفقاً لمتغير النوع(ذكر –أنثى).
- نمط الميول المهنية الشائع لدى العينة موضع الدراسة.

• أهمية الدراسة

• الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- أهمية الاستثمار البشري لفئة الموهوبين الذي سيعود بالفائدة العظمى للدولة، خاصة أنهم نسبة بسيطة من المجتمع الكلي ولم يتم اكتشافهم ورعايتهم جميعًا، فالمزيد من الدراسات على هذه الفئة ستعود بالنفع بإذن الله.
- أهمية متغير الهيمنة الدماغية والتفضيل المهني لدى الموهوبين وعدم تناوله في البحوث السعودية بناءً على الإفادة الواردة من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ومكتبة الملك فهد الوطنية بإن الموضوع لم يبحث به مسبقا، لذا تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها بالمملكة العربية السعودية.
- تنبع أهمية الدراسة من أهمية متغير التفضيل المهني وتأثيره على الموهوب في شتى مجالات حياته اجتماعيًا وماديًا ونفسيًا.والتفضيل المهني هو الركيزة التي يبني عليها اختياراته للمهنة السليمة التي ستصعد به.

• الأهمية التطبيقية:

- تفيد الدراسة فيما قد تسفر عنه من نتائج في مساعدة القائمين على رعاية الموهوبين بوضع البرامج الإرشادية والمهنية المناسبة للموهوب حسب السيادة الدماغية والنوع.
- تسهم الدراسة في نقل صورة واقعية للجهات المعنية بالموهوبين (الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم والمراكز التابعة لها، مدراس الموهوبين،

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين) حول الرعاية المهنية وكيفية ربطها بالهيمنة الدماغية.

- الاستفادة من نتائج الدراسة في وضع تصور علمي وعملي لتوجيه الطلاب الموهوبين وإرشادهم نحو التخصصات التي يلتحقون بها.
- تفيد في إعداد أدلة إرشادية إجرائية لكيفية الارتقاء بالجانب الدماغي الإبداعي وهو النمط الأيمن، أو النمط المتكامل حيث إن أغلب المجتمع يستخدم النمط الأيسر للدماغ.
- تفيد الدراسة الحالية في إعداد أدلة إرشادية تدريبية للتفضيل المهني الذي يحتاجه الموهوب للتعليم العام والتعليم العالي لمواكبة رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

- **فروض الدراسة**

تتمثل فروض الدراسة في أنه:

- توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الهيمنة الدماغية والتفضيل المهني لدى عينة من الموهوبين بمدارس رعاية الموهوبين بجدة.
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في الهيمنة الدماغية حسب متغير النوع (ذكر –أنثى) ونمط الهيمنة الدماغية الشائع لدى العينة موضع الدراسة.
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في التفضيل المهني وفقًا لمتغير النوع(ذكر -أنثى) ونمط الميول المهنية الشائع لدى العينة موضع الدراسة.

- **مصطلحات الدراسة**:

- **أولًا: الهيمنة الدماغية**

- **التعريف الاصطلاحي للهيمنة الدماغية**:

عرفها Torranceبأنها: ميل المتعلم إلى الاعتماد على أحد نصفي المخ أكثر من الآخر في معالجة معلوماته وسلوكياته وهو بذلك يعكس أسلوبه واتجاهاته واختياراته، حيث أثبت العالم روجر سيبري (spery,1960) من خلال الدراسات الفسيولوجية والنفسية المتعلقة بالمخ وأنماط معالجة المعلومات أن هناك ثلاث أنماط للهيمنة الدماغية وهي (النمط الأيمن، النمط الأيسر، النمط المتكامل) (معمرية،٢٠٠٩م).

- **التعريف الإجرائي للهيمنة الدماغية**:

هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب الموهوب في مقياس الهيمنة الدماغية المستخدم في هذه الدراسة، وتحديد النمط السائد له (النمط الأيمن، النمط الأيسر، النمط المتكامل) (حمودة،٢٠١٥م)

السيادة الدماغية: عرفها غبرس (١٩٩٥) بأنها المراكز العصبية الموجودة في أحد النصفين أكثر نشاطا وتأثيرا في سلوك الفرد من المراكز العصبية الموجودة في النصف الآخر، وقد يسيطر أحد النصفين على سلوك الفرد (الحازمي، ٢٠٠٦م).

• **ثانياً: التفضيل المهني** :

هو سلوك يعكس شخصية الفرد وميوله وقدارته واستعداداته من خلال اختياره للبيئة المهنية التي يرغب في العمل بها(Holland, J. L. 1997).

وفهم نظرية هولاند Holland يساعد على اتخاذ خيارات جيدة عن المهن والوظائف والتخصصات وبرامج التدريب التي تناسب ميول الفرد وقدراته.

ويشمل مفهوم التفضيل المهني ثلاث خطوات:

- معرفة الفرد لنفسه من حيث قدراته وميوله وسماته الشخصية وظروفه البيئية ونوع مستوى تعليمه وتدريبه.
- معرفة المهن المختلفة وما تتطلبه من قدرات وسمات وتعليم وتدريب.
- المطابقة بين الخطوتين السابقتين حتى يتم الاختيار الموفق (الصويط،٢٠٠٨م).

• **التعريف الاجرائي للتفضيل المهني**:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الموهوب على مقياس (الصديقي،٢٠١٣م) للتفضيل المهني المستخدم في هذه الدراسة والتي بدورها ستحدد تفضيلاته المهنية (الصديقي،٢٠١٣م).

• **ثالثاً: الطلبة الموهوبين**

يعرف الطالب الموهوب: بأنه كل من يظهر مستوى رفيعاً من الأداء بحيث يضعه أداؤه ضمن أفضل (٥٪) من أقرانه في المجتمع المدرسي أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إليه.

كما عرفهم (ميرلاند،١٩٧٢ م) التعريف الذي تبناه مكتب وزارة التربية والتعليم الأمريكية بأنهم يملكون قدرات وإمكانيات غير عادية تبدو في أدائهم العالي والمتميز والذي يتم تحديدهم من خلال خبراء متخصصين مؤهلين ومتمرسين وممن لا تخدمهم مناهج المدارس العادية وبحاجة إلى برامج متخصصة ليتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعهم.

• **الإطار النظري**:

• **المحور الأول الطلبة الموهوبين**

تعتبر مسألة رعاية الموهوبين واحدة من أهمّ القضايا التربوية المرتبطة بمرحلة المراهقة والشباب المبكر، وهي العملية التربوية الأكثر ارتباطاً بالمجتمع على مختلف المستويات في التعليم والتنمية وغيرها، كما أنها العملية الأكثر تأثيراً وتأثراً بمفردات البيئة المحيطة بالمراهق؛ إذ إن الموهوب - في أغلب الحالات - ، تتكون موهبته وفق مُفردات البيئة المحيطة به(التلاوي،٢٠١١م). لذا ستستعرض الباحثة أولا مفهوم الموهبة، يليه خصائص الموهوبين، من ثم ستتطرق إلى علاقة الموهوبين بمتغيري الدراسة (الهيمنة الدماغية والميول المهنية) حسب عمر الموهوب موضع العينة ابتداءً بالهيمنة الدماغية وأثر ذلك عليهم، وختامًا بمراهقة الموهوب وميوله المهنية.

• **مفهوم الموهبة**:

الموهبة في اللغة من (وهب) والهبة هي العطية بلا عوض. (المعجم الوسيط،٢٠٠٤م).

وفيما يخص تعريف الطلبة الموهوبين اصطلاحًا فقد اختلف العلماء و الباحثين في تحديد مفهوم محدد.

فهناك تعريفات كمية تعتمد على مقاييس الذكاء والاختبارات كالتعريف الذي تبناه (الزهراني،٢٠٢٠م) الوارد في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية الذي ينص على أن الطلبة الموهوبين هم من يمتلكون استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر، خاصة المجالات التي يبرز فيها التفوق العقلي والتفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج لبرامج رعاية تهتم بتنمية مواهبه و لا تستطيع المدرسة العادية تلبية احتياجهم.

كما صنف (جروان،٢٠٠٨م) الموهوبين حسب نسبة ذكائهم كمحك، وتمتد نسب الذكاء لهذه الفئة من (١١٥) إلى (١٨٠)،لكن معظم النقاط الفاصلة تقع فعليًا بين (١٢٥) و(١٣٥) درجة .

وتعريفات تعتمد على الخصائص السلوكية (مثل دراسات تيرمان وهولبنجويرث) أن الموهوبين والمتفوقين يظهرون أنماط من السلوك أو السمات التي تميزهم عن غيرهم ومن أبرز سمات الموهوبين والمتفوقين : حب الاستطلاع الزائد، تنوع الميول وعمقها ، سرعة التعلم و الاستيعاب، الاستغلالية،حب المخاطرة ،القيادية ، المبادرة والمثابرة .

• **خصائص الموهوبين**:

يمتاز الموهوب بالكثير من الخصائص التي تميزه عن غيره من الطلبه العاديين من نفس الفئه العمرية، والبيئة التي عاش فيها و تُورد الباحثة هنا المجمل منها:

• **اولاً : الخصائص العقلية للموهوبين**:

- يتميزون بشغف القراءة والاطلاع في سن مبكر.
- لديهم رغبة قوية في المعرفة.
- قدرة التعبير عن أفكارهم بكل دقه وسهولة.
- يتصفون بقوة الذاكرة وسرعه التعلم والحفظ.
- قادرون على تنظيم افكارهم واجراء التجارب بطرق مبتكره وغير عادية.
- لديهم تحصيل دراسي عالي مقارنه مع العاديين.
- يتصف بقدرة تفوق القدرة العادية في مجال معين أكثر من غيره. (فطيمه،٢٠٠٩م) عن (السليمان،٢٠١٢م).

• **ثانياً: الخصائص الجسمية الموهوبين**:

يتميز الموهوبين عامة بصحة جيدة حيث أن لديهم القدرة على إدراك قيمة العادات الصحية وهذا ما يؤهلهم لنمو جسمي وصحة عامة تفوق المستوى العادي للعاديين. (فطيمه،٢٠٠٩م)عن (السليمان،٢٠١٢م)

• **ثالثاً: الخصائص المعرفية:**

كما لا يخفى على الجميع ارتفاع القدرة المعرفية ودرجة الذكاء لدى الموهوبين إلا أن(براون، ٢٠١٥م)أشار إلى أهمية التركيز على الفروق الفردية فلن تظهر نفس الخصائص أو السمات العقلية المعرفية عند كل الموهوبين بنفس الشكل. فكلما زادت درجة الموهبة عند الفرد زادت درجه تفرده عن غيره.

• **رابعاً : الخصائص الوجدانية (الانفعالية) :**

- يتمتع الموهوب بمستوى عالي من التكيف والصحة النفسية يفوق اقرانه. ومع ذلك فقد يشعر الموهوب بعدم التكيف والاحباط لعدم وجود فرص متاحة تماشي اهتماماته الخاصة.
- لديهم سرعة انسجام مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة.
- يتمللون من الأنشطة العادية ويميلون للأنشطة المعقدة (الغامدي،٢٠١٩م).

• **خامساً: من حيث الاتصال والتواصل مع الآخرين:**

أشار الكاتب حمود العتيبي إلى بزوغ النمو المعرفي واللغوي لدى الموهوبين. يصاحب ذلك إنصات جيد للأخرين. و سِعة في المفردات اللغوية التعبيرية. (العتيبي، ٢٠١٩ م).

• **سادساً: الخصائص السلبية عند الموهوبين:**

يرى كروكشانك أن وجود بعض الخصائص السلبية تجعل صعوبة في التمييز بين الموهوب وغيره. حيث إنهم اذا لم يجدو المتعة في اداء الفروض المدرسية فلا يكترثون لها ويوجهون لها النقد. كما أنهم غير صبورين على أداء التفاصيل. (المحمودي ،٢٠١٧م).

• **سابعاً: الخصائص الإيجابية لدى الموهوبين:**

أورد ذكرها الباحث سامر عياصرة بعام ٢٠١٢م بأنهم:

- يتمتعون بروح الصداقة وسريعين الفهم واليقظة.
- لديهم أصالة فكرية وروح المرح.
- لديهم رغبه في التفوق والنجاح.
- يتميزون بخيال واسع وذاكره حادة.
- يستمتعون بجمع المعلومات والبحث.(عياصرة،٢٠١٢م)
- هذه الخصائص تبرز وتميز الفرد الموهوب عن غيره، كما تساعدنا كباحثين في تسليط الضوء عليهم بجودة أفضل.

• **الهيمنة الدماغية ودماغ المراهق الموهوب:**

حين يخص هذا الدماغ موهوبًا فإنه سيعمل كالمايسترو، حيث إن الموهوب لديه القدرة على أن يضم إلى دماغه في كل مرة ما يرفع من جاهزية دماغه في كل المواقف وإزاء كل المحتويات المعرفية (knowledge). وإن الدماغ الموهوب لديه قدرة وظيفية متقدمة يتجاوز فيها الوظائف العادية ومرد ذلك أنه إما مماطل، أو متعجل ذهنية. ويمكن أن يرد ذلك أيضا إلى تقدم وظائف دماغه في كل عملية

مقارنة بالآخرين من زملائه، وبالنظرِ للهيمنة الدماغية لديهِ قد نجد إن نصفي دماغ الموهوب متكاملين فتراه شاعرا، وعالما، ومخترعا، وأديبا. كيوسف إدريس مثلا أديب ذو اتجاه مميز وهو طبيب. مصطفى محمود طبيب، وداعية، ومفكر إسلامي بعد أن كان شيوعيا منكرا للأديان وقد توصل إلى ذلك بنفسه (القطامي والمشاعلة، ٢٠٠٧م)

- **مراهقة الموهوب وميوله المهنية**:

أشار (سترونج) إلى أن الميول المهنية تنمو جيداً بدخول التلميذ المدرسة الثانوية أو قبل ذلك، وفي وسط مرحلة المراهقة تنضج هذه الميول لتشابه الى حد معقول ميول الراشد في ثباتها واستقرارها. على الرغم من حدوث تغيرات بها بعد ذلك، لذا فإن المرحلة الثانوية من اهم المراحل التعليمية في حياة الطلبة، حيث إن تحديد نوع الدراسة التي يرغبون الالتحاق بها بمثابة حجر الأساس نحو اختيار مهنة المستقبل (جلولي،٢٠١٨م؛ الزهراني، ٢٠٠٩م).

- **المحور الثاني الهيمنة الدماغية**

ميَّز الله - سبحانه وتعالى - الإنسان عن بقيَّة المخلوقات برقي تفكيره، وقدرته الكبيرة على التعلم والإبداع، ويرجع ذلك إلى التركيب الفريد لدماغه. وفي هذا المحور ستتناول الباحثة بداية الخيط من الجهاز العصبي وتركيب الدِّماغ، ثم وظائف جانبي الدماغ يليها ختامًا مفهوم السيطرة الدِّماغيَّة،نشأتها وأنماطها.

- **الجهاز العصبي**:

الجهاز العصبي يعتبر أساسي ليس فقط لأنه يؤمن حسن قيام الجسم بوظائفه كاملة، بل لأنه قادر أيضًا على الاتصال مع العالم الخارجي، وهذه القدرة تبين تميز جسم النسان وتكامله مع محيطه. فالجهاز العصبي يتلقى كافة الإستثارات من المصادر الداخلية و الخارجية و يحولها لإشارة عصبية تنقل عبر الاعصاب الى الدماغ لمعالجتها وإصدار الأوامر للاستجابة عبر الأعضاء(دبراوز،٢٠١٥م).

- **تركيب الدماغ**:

يحمل الدماغ البشري بداخله ثلاثة باوندات من الخلايا العصيبة المتشابكة التي تشكل السلوك وتضبط وتتحكم بالحركات، تُبنى بسرعة مدهشة تصل إلى ٣ بليون صلة في الثانية، ليصل مجموعها حول ١٠٠٠ تريليون صلة في الدماغ كامل، بعد تلك النقطة حسب مبدأ (Use it or lose it) فإن الوصلات تهبط تدريجيًا عند عمر ١٠ سنوات حتى النصف أي إلى ٥٠٠ تريليون صلة، ويبقى هذا العدد ثابتًا أغلب الحياة. ومع ذلك فقد أثبت البحث في علم الأعصاب بأن الأعصاب تواصل النمو في كافة مراحل الحياة، وهذا الاكتشاف الضخم له نتائج على التعلم مدى الحياة، حيث يمكن للدماغ أن ينمي ارتباطات جديدة خلال أي عمر وليس كما كان معروفا من قبل (Debroise,2010؛ القطامي والمشاعلة، ٢٠٠٧م؛ غنيم،٢٠١٩م).

و بما أن عينة الدراسة من طلبة الثانوية المراهقين فدماغ المراهق مختلف ففي مرحلة البلوغ عند الإنسان تكون القشرة الدماغية الجبهية في خضم عملية النضج. وهذا يعد، بلا شك، أحد الأسباب التي تكون فيها مرحلة المراهقة مليئة بالانفعالات والأحاسيس. وقد بينت عمليات مراقبة حديثة لنشاط الدماغ عند المراهقين (عبر عمليات التصوير الطبية) عند معالجة معلومة انفعالية، أن دماغ المراهق يستعمل لوزته أكثر من الفص الجبهي، وذلك بعكس البالغين. علما بأن الفص الجبهي هو المعني بالتعقل والتفكير والتحكم بالانفعالات وبالاندفاع، في حين أن اللوزة هي جزء من الجهاز الحوفي، وهو المعني بردود الفعل الانفعالية العاطفية والحشوية. ولأن المراهق موضع الدراسة من فئة الموهوبين فدماغ الموهوب أيضًا مختلف حيث يتميز بعدد وصلات عصبية فائقة، مصحوبة بنشاط مستمر في كل حالات التفاعل مع البيئة الطبيعية و الاجتماعية، كما تتصف بالتعقيد، والسرعة في الانتقال، يؤدي ذلك لسرعة أداء للمنبهات التي تصادفه و زيادة الروابط التي تسمح له بحل المشكلات و معرفة الأشياء.(دبراوز،٢٠١٥م).

- **نشأة نظرية جزئي الدماغ ووظائفهما**:

بدأت فكرة جزئي الدماغ في الستينات حين أجرى العالم روجر سبيري عملية لعلاج مرض الصرع، حيث أنه لم يكن يوجد علاج لأحد أنواع مرض الصرع إلا من خلال قطع الجزء الرابط بين نصفي الدماغ، وتؤدي عملية القطع هذه إلى عدم انتقال الصرع إلى الجزء الآخر من الدماغ.

المدهش في الأمر أن كل جزء قام بالتطور والتعلم على حدة .لكن لا يستطيع كل نصف معرفة ما تعلمه النصف الآخر لعدم وجود أي اتصالات بينهما. وبحمد الله حاليًا تمكن العلماء من معرفة الجزء المحدد الذي يمكن قطعه في الوصلة بين نصفي الدماغ للقضاء على هذا النوع من الصرع، دون قطع كامل الوصلة بين نصفي الدماغ.(Sperr,1961)

وقد لوحظ عدم التناسق بين فصوص الدماغ وهذا مايسمى باللاتناظر. (Arsava, 2019) حيث يرتبط نصفيّ الكرة المخيّة بخمسة مُلتقيات تمتدُ على مستوى الشِقّ الطولي، وأكبرها هو الجسم الثفني.و ينقسم كل شِقّ إلى أربعة فصوص رئيسية، الفص الجبهي والفص الجداري والفص الصدغي والفص القذالي، سُميت بهذه الأسماء وفقا لعظام الجمجمة التي تعلوها (Ackerman, 1992)

لذا فالانسان هو الكائن الحي الوحيد ذو نصفين دماغين مكرسين لمهام معرفية مختلفة. كل معارف العلوم العصبية كانت تعتمد حتى الآن في المقام الأول على ما نعرفه من النصف الدماغي الأيسر، الوحيد المتاح له الوصول إلى الكلام. أما النصف الدماغي الأيمن، يطلق عليه كثيرا النصف الأصغر. حيث يتولى النصف الكروي الأيمن من المخ Right Hemisphere إدارة النصف الأيسر من الجسم حركيا وحسيا، بينما يتولى النصف الكروي الأيسر Left Hemisphere إدارة الجانب الأيمن من الجسم. هناك نصف من نصفي المخ يكون سائدا Dominant في

وظائفه على النصف الآخر وهو النصف الأيسر في غالبية الناس (٨٥ -٩٠٪) وهم الأفراد الذين يستخدمون اليد اليمنى في الكتابة بينما تكون السيادة للنصف الكروي الأيمن. في ١٠ -١٥٪ من الأفراد وهم الذين يستخدمون اليد اليسرى في الكتابة تعني السيادة أن بعض الوظائف تتركز في نصف عن آخر وتتم من خلاله، وأن هذا النصف هو الذي يقود السلوك ويوجهه ومع ذلك فلا توجد سيادة مطلقة، بل نسبية لأن كل نصف يلعب دورا في كل سلوك تقريبا هناك تكامل بين نصفي المخ في كل الوظائف وإن كانت الوظيفة تتركز في نصف ما، فهي توجد أيضا في النصف الآخر ولكن ليست بنفس الدرجة والكفاءة إن نصفي المخ يرتبطان معا من خلال حزمة من الألياف الترابطية مما يعمل على تكامل النصفين معا بالإضافة إلى وجود ألياف ترابطية تربط بين الفصوص الموجودة في كل نصف كروي، وأخرى تربط بين الفص ونظيره في كل نصف. يزن المخ ١,٥ كيلو غرام، في المخ ألف مليار خلية ، يتصل منها نحو ١٠٠ بليون خلية عصبية في شبكات تبعث الذكاء والإبداع والعواطف والوعي والذاكرة(نوري،٢٠١٩م)

كما يذكر (قطامي والمشاعلة، ٢٠٠٧م) أن نصفي الدماغ الأيمن و الأيسر، يرتبطان ببعضهما البعض من خلال الجسم الجاسئ الذي يتراوح طوله ما بين (٤ -٦سم) ويتكون من مجموعة هائلة من الحزم العصبيَّة التي تنقل ملايين الرسائل بين النصفين خلال الثانية الواحدة، مما يحدث حالة من التكامل بين الخبرات الحسيَّة والمعرفيَّة، وتناسقا بين وظائف نصفي الدِّماغ، ويمثل النصفان الكرويان أكبر أجزاء المخ البشري، حيث يمثلان ما نسبته (٪ ٨٥) من كتلة المخ، ويفصلهما شق طولي عميق، وتغطيهما طبقة خارجيَّة هي القشرة الدِّماغيَّة (شريف وكامل، ٢٠٠٩م) .

- **الهيمنة الدماغية وأنماطها**:

ترى كل من شريف، الفلمباني ومبروك (٢٠١٤م) أن الدماغ البشري هو قاعدة العقل ومحوره الرئيسي، وهو مصدر ومركز السلوك لدى الأفراد، حيث يؤثر بالأنشطة المعرفية ويتأثر بها، باعتباره الأساس الذي يرتكز عليه النشاط العقلي والمعرفي، وهو منقسم إلى نصفين كرويين متماثلين، تغطيهما القشرة الدماغية.

ويشير Vitale أن هناك عددا من آراء المختصين حول وظائف نصفي الدماغ، وتبعا لأحد الأراء فإن نصفي الدماغ وظيفتهما تقوم بعملية تتابعية تدريجية حتى سن الرابعة من عمر الإنسان، وتكون عملية الاختصاص بعد السنة الرابعة من عمر الفرد، حيث إن كل نمط من أنماط السيطرة الدماغية، يكون لديه مراكز قوة فاعلة في الكثير من الوظائف المعرفية، وهناك رأي آخر يشير الى أن السيطرة الدماغية تحدث بعد الولادة خلال فترات محددة، كما أن الوظائف الفردية المختصة، تفعل عندما يتعرض الفرد للمؤثرات البيئية، والتشابه هنا لا يكون واضحا، حتى يتم تطوير الجسم بشكل كامل، ويحدث هذا الأمر بين السنتين الخامسة والسادسة من عمر الفرد، ويكتمل الاختصاص ببلوغه عمر التاسعة. أما التفسير الثالث فيشير إلى أن وظائف اللغة، تنمو وتتطور بشكل

كبير لدى الأطفال عند الولادة، بينما تتطور الوظائف الأخرى بشكل تدريجيا متصل، عندما يصل الطفل إلى مرحلة البلوغ (Safhalier, Glodez, 2013)

ويشير(Kuscu, 2015) أن نصف الدماغ الأيمن يعالج البيانات والمعطيات ككل، وذلك عن طريق تصويرها، كما يستخدم الوصف والرموز، ويستجيب للأشكال والألوان. ويعطي ردود أفعال إيجابية للموسيقى ولغة الجسد والتعابير اللفظية، والتفكير الحدسي والمشاعر، كما يرتبط بالأشياء بشكل عاطفي لا تجريدي، وغالبا ما يستخدم العلاقات المكانية، ومن أهم ميزات النصف الأيمن أيضا أنه عاطفي إنتاجي، يعمل عن طريق النظر والسمع، ويثير الفضول بالرهان على ما هو أكيد، ولديه اهتمامات بالقصائد الشعرية والاستعارات المكانية والنثر، ويضع الفرضيات لإيجاد الحلول الملائمة، وكذلك لديه القدرة على الاستنتاج والاستدلال. أما الجانب الأيسر فمن مميزاته قدرته الفائقة على قراءة الأفكار والمشاعر، وتذكر الوجوه، والرؤية والحدسي، وتنظيم الأشياء في تسلسل ب أو حجمي أو حسب الهدف والأهمية، وكذلك تنظيم

الوصف اللفظي للأشياء، والاعتماد على ما يتحدث به الآخرون، ولديهم أيضا مهارة كبيرة تبني المخاطر وحل المشكلات المعقدة من خلال التعامل معها مباشرة، إضافة إلى ذلك فإن الأفراد من ذوي النمط الأيسر من الدماغ لديهم مهارات بالفنون والرسم، كما يبحثون عن الصفات المشتركة، وتحليل الأفكار، بأسلوب تحليلي، منطقي، منهجي.

وتشير Clarck إلى أن فهم تطور الدماغ وعلاقته بنسبة الذكاء لدى الأفراد، أصبح يعزز فهما أوضح المصطلحات الموهبة والتفوق والابتكار، حيث يولد الفرد مزودا بالأنماط والمسارات العصبية الفريدة، التي توفر الإمكانيات لتطور مستويات عليا من الذكاء، وتلعب الوراثة والبيئة هنا دورا كبيرا ي تطور الدماغ، حيث يتطور الذكاء مع العمر من خلال الخلايا العصبية (الزعبي، ٢٠١٥)عن (المحوري،٢٠٢٠م)

- **نظريات الهيمنة الدماغية**

تستعرض الباحثة هنا عدة نماذج للأنماط الدماغية:

- **نموذج هيرمان الرباعي للدماغ**

يقسم الدماغ الى أربعة أقسام، وكل قسم يختص بوظائف عقلية معينة، وهي: منطقة ربع اليسار الأعلى"A "، ومنطقة ربع اليسار السفلى"B" ،ومنطقة ربع اليمني السفلى "C " ،ومنطقة ربع اليمني الأعلى "D" (Barclay,2006).كما قام (هرمان) بتوضيح النمط الوظيفي الذي يقوم به كل جزء من الدماغ، وكل منطقة تختص بطريقة معينة للعمل في الدماغ، وهي تعمل سويًا لتشكل الدماغ الكلي، ومنطقة واحدة، أو أكثر تكون غالبة، أو مهيمنة، وغالبا ّ إن لكل إنسان تفضيلا أساسيا واحدا، وهذه الأرباع هي :

• **ربع الدائرة" A"** :

يقوم هذا الربع من الدماغ بالتفكري العقلاني، كما يهتم بحل المشكلات بطريقة منظمة، ويهتم بالحقائق والأرقام والإحصائيات والمعطيات الملوسة، كما أن هذا الربع مسؤول عن النمط المنطقي التحليلي العقلاني، والذي يتناول المسائل الحسابية والاملائية، وتقييم الأفكار.

• **ربع الدائرة" B"** :

يقوم هذا الربع بالجزء العملي، أو الإجرائي، وميل نحو التنظيم والاعتمادية، والفاعلية والنظام والانضباط، وإدارة الوقت بكفاءة، وإدراك التفاصيل بكفاءة عالية، وفرض النظام في مواقف مختلفة، ومن خصائصه :الحرص، والتحفظ، والسيطرة.

• **ربع الدائرة" C"** :

يهتم هذا الربع بالأمور المرتبطة بالتواصل مع الآخرين، ومهارات الاتصال الشخصية الجيدة، وإدراك مشاعر الآخرين، ومهارات التعلم، والتدريب، والقيادة, بالإضافة إلى الإدراك الروحاني، والاهتمامات.

• **ربع الدائرة :" D"**

يشير هذا الربع من الدماغ حسب نظرية هيرمان إلى تفضيل نمط يتناول عدة مدخلات عقلية في الوقت نفسه، ويمكن تسمية هذا النمط بالحدسي، أو البديهي معناه العقلي، ويحدث التفكير الإبداعي في هذا الربع، ويلهم بالأفكار التخيلية والإبتكارية، فهو المحفز لعملية الإبداع(شلول،٢٠١٧م).

كما أوضح (شلول،٢٠١٧م) بأن معظم المعلمين يعترفون بأن المدارس هي ذات نصف دماغي أيسر، وهذا يعني أن النصف الدماغي الأيسر مفضل من قبل الطلبة في عملية التعليم والتعلم على حساب إهمال واضح في تنمية وظائف الجانب الأيمن للدماغ. وتشير الدراسات إلى أن الكفاءة في عملية الأداء ترتبط بشكل كبير بالجزء الأيسر للدماغ لأنها تحتاج إلى عملية تفكير متسلسلة ومتتابعة وفي الجانب الآخر فإن عملية الفعّالية في الانجاز تتركز في معظمها في الجانب الأيمن للدماغ، حيث إن هذه الجزء من الدماغ مسؤول عن الابداع.

وأوضحت نتائج دراسة (المحمدي،٢٠١٧م) إلى أن هذه الهيمنة تتأثر بالخبرة والوراثة والجنس، و أنها ظاهرة نسبية وليست مطلقة، وتظهر هذه النسبية في دراسة (عبيد وعفانه، ٢٠٠٣م) ودراسة (بكربكران، ٢٠١٥م) حيث أشاروا إلى أنه لا يمكن فصل الجانب الأيمن عن الجانب الأيسر في التعامل مع المواقف الحياتية فالنصف الأيمن من الدماغ يتخصص في إعادة بناء وتركيب الأجزاء لتكوين كل متكامل كما أنه يتعرف على العلاقات بين الأجزاء المنفصلة وهو لا ينتقل بصورة خطية وإنما يعمل بشكل متوافق ومتواز بينما يبدي النصف الأيسر للكرة الدماغية فاعلية في عمليات المعالجة البصرية والمكانية و يهتم بالتفاصيل الدقيقة.

ويوضح الشكل(١) صورة كلية للدماغ وتفاصيل عمل نصفي الدماغ:

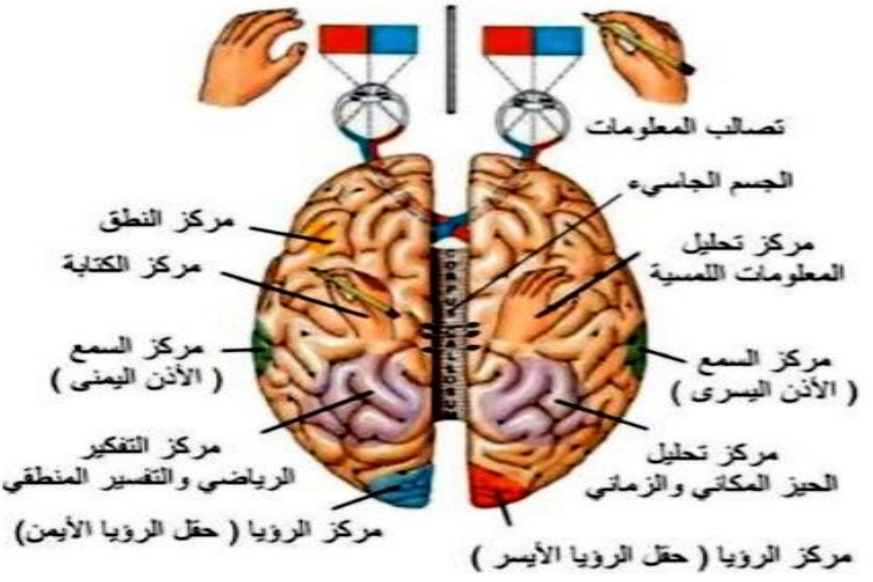

شكل(١) صورة كلية للدماغ وتفاصيل عمل نصفي الدماغ

- **خصائص الأفراد ذوي النمط الأيسر**:

يتذكرون الأسماء بصورة جيدة، يستجيبون للتعليمات اللفظية بنحو أفضل من التعليمات الحركية والبصرية، يضبطون التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم، نظاميون ومنضبطون في نشاطات التجريب والبحث والكتابة، يفضلون التعامل مع مشكلة واحده في إن واحد، لديهم ضعف في عمل أشياء فكاهية، يفضلون المثيرات اللفظية والسمعية، أسلوبهم جاد في حل المشكلات، يتصفون بالموضوعية في إصدار الأحكام، يفضلون المعلومات الواضحة التي أثبتت صحتها. (محمود، ٢٠٠٥، ص٢٥)

- **خصائص الأفراد ذوي النمط الأيمن**:

- يتذكرون الوجوه بصورة جيدة
- يستجيبون للتعليمات البصرية والحركية أفضل من التعليمات اللفظية.
- يفضلون التعامل مع عدد من المشكلات وأنواع مختلفة من المعلومات في آن واحد.
- يفضلون اختبارات المقال.
- جيدون في تفسير لغة الإشارة.
- جيدون في التفكير لعمل أشياء فكاهية.

- ذوي عقلية مبدعة وتصرف بتلقائية ودائماً مجدون.
- يفضلون المشكلات المعقدة والقراءة الإبداعية.
- يعتمدون على استعمال الرموز والتخيل في التذكر والتفكير.
- يفضلون البحوث التي تتضمن متغيرات متعددة. (نوفل، ٢٠٠٨، ص٩٥)

وهذا يعني أن الكفاءة في عملية الأداء ترتبط بشكل كبير بالجزء الأيسر للدماغ لأنها تحتاج إلى عملية تفكير متسلسلة ومتتابعة والجزء الايمن من الدماغ مسؤول عن الإبداع.

- **المحور الثالث**: **التفضيل المهني** **Vocationnel tendencies**

- **تعريف التفضيل المهني**:

عرف (أسعد ،٢٠٠١م) التفضيل: بأنه توجه الفرد تلقائيًا لعدد معين من الحاجات نحو أشياء تؤمن لها الإشباع.

و عرف (معلا) المهنة : بأنها مجموعة من الأعمال والوظائف المنظمة التي يقوم بها العامل لدى ممارسة المهنة التي يحصل بواسطتها على أجوره. (معلا، ١٩٩٩م).

وبالمجمل عرف عبد الهادي والعزة ١٩٩٩ التفضيل المهني بأنه : " مجموعة استجابات القبول التي تتعلق بنشاط مهني معين يتخذه الفرد لكسب رزقه، وتتحدد هذه الميول من خلال استجابات الطلبة على مقياس الميول المهنية" (العزة،١٩٩٩م).

من جهة أخرى عرفت (هبة الله خياطة) الميول المهنية في رسالتها التي كانت بعنوان الميول المهنية و مستوى الطموح لدى طلبة الثانوية بحلب بأنها: مجموعة استجابات الشخص تجاه نشاط معين أو مجموعة أنشطة متشابهة، وتظهر هذه الاستجابات بمدى محبته لهذه الأنشطة ورغبته في ممارستها كمهنة أو هواية، وتتأثر بالخبرات السابقة،والتنشئة الأسرية.(خياطة،٢٠١٥م)

- **التفضيل المهني من أكثر من منظور علمي**:

عرف (اندرو كارسون) الميول المهنية من وجهه نظر علم النفس المهني بأنها :جزء من البناء المركزي للشخصية، يمتلك هذا الجزء صنع القرار في الاختيار المهني و التكيف مع المهنة المختارة. ويشير إلى الانشطة والاعمال التي ترتبط بهذه المهنة (عيد،٢٠٠٦م)

أما بالنسبة لهولاند فالفرد يتجه بشكل دائم للمهنة التي تلبي اتجاهه، وإذا كان هناك أكثر من اتجاه شبيهات ببعضها البعض أو قريبة الشبه على الأقل في قوتها فإن الفرد سيتردد في اختيار المهنة المناسبة، وعندها فإن الفرد سيبحث عن المهنة الأكثر مناسبة للاتجاه الأقوى ومدى انسجامها مع قدراته (الراهدي، ٢٠٠٥م)

ويرى Saskatcewan أن القرار المتعلق باختيار مهنة معينة يمكن اتخاذه بطريقة عقلية من قبل الفرد الذي يفهم طبيعة عملية اتخاذ القرار، ويكون

قائماً على أساس فهم الفرد لذاته ومعرفته للهن المتوافرة، ثم تقييم النتائج الممكنة أو المحتملة لكل منها، وعندئذ يكون هذا القرار قابلا للتنفيذ بطريقة مخطط لها، وقد حددت عناصر ومكونات عملية اتخاذ القرار على النحو التالي:

- الغرض او الهدف - تحديد الفرد لهدفه.
- جمع المعلومات وتحليلها، ومعرفة مدى علاقتها بالفرد وعلاقتها بأهدافه.
- وضع استراتيجية وتتضمن ما يلي:
  - ✓ تحديد البدائل الممكنة، والتنبؤ بالنتائج المترتبة عليها والنتائج المحتملة.
  - ✓ تحديد مدى الرغبة بالنتائج الممكنة في ضوء منظور من القيم التي يتبناها الفرد أو مصلحته.
  - ✓ التقييم واتخاذ القرار حسب المحك او قيمة معينة(عيروط،٢٠١٠م).

• **قياس الميول المهنية**:

تعتبر عملية قياس الميول المهنية أساسًا في التدريب والتفضيل المهني، وبدأت أولى المحاولات لقياسها على يد ثورندايك (١٩١٢ ، Thorndike) حيث طلب من طلاب جامعيين ترتيب ميولهم كما يتذكرونها في مراحلهم الدراسية السابقة، وترتيب قدراتهم في هذه المراحل، وربط بين الميول والقدرات حيث وجد علاقة بين الميول المبكرة والقدرات، وتقاس الميول المهنية باستخدام وسائل مختلفة منها:

- الملاحظة: وتعتمد على ملاحظة النشاط وسلوك الفرد في مواقف محددة وتصلح هذه الطريقة في مجال وتستخدم حتى يقدر الأفراد ميولهم بأنفسهم بترتيبها وإعطائها درجات حسب اهتمامهم بها.
- المقابلة: وتتلخص في سؤال القرد بشكل مباشر عما يحبه أو يكرهه من المهن.
- سلالم التقدير: وهي طريقة لتحسين طريقة الملاحظة والمقابلة في محاولة لكشف الميول المهنية عند الأفراد.
- اختبارات المعرفة: ويختبر الشخص عن تحصيله ومحصلة معلوماته عن المهنة التي يرغب امتهانها مقارنة مع المهن الأخرى.
- اختبارات الصور ويقاس الميل نحو مهنة معينة بمقدار المعلومات والحقائق التي يحتفظ بها المفحوص عن المهن التي عرضت في الصور.
- طريقة التفضيل: وتتم عن طريق الاختيار الحر للفرد لمواضيع الدراسة أو المهن المفضلة لديهم من بين قوائم مختلفة (عياد، ٢٠١١م: ٣٢).

• **نظريات التفضيل المهني**:

تعددت النظريات التي تمحورت حول التفضيل او الاختيار المهني. تستعرض الباحثة البعض منها كالآتي:

• **نظرية جنز برج Ginzbirg Therory** :

يرى (جتزبرج) أن هناك أربع متغيرات أساسية تتحكم في عملية الاختيار المهني وهي:

- عامل الواقعية بمعنى أن ما يتخذه الفرد من قرارات تتعلق بالمهنة تأتي لتلبية واقع معين في حياته.
- نوع التعليم الذي يتلقاه الفرد.
- اتجاهات الفرد العاطفية.
- القيمة الشخصية والاجتماعية التي يشعر بها الفرد تجاه نفسه.

كلها تلعب دورًا لا يقل أهمية عن الآخر في عملية الاختيار المهني.
وتتضمن النظرية أربعة عناصر خاصة باختيار الفرد لمهنته وهي:

- الاختيار المهني عملية تنمو خلال فترة زمنية مداها عشر سنوات.
- عملية الاختيار المهني تنتهي بالتوفيق بين ميول الفرد وقدراته من جهة وبين الفرص المتاحة له من جهة أخرى.
- عملية الاختيار قائمة على الخبرة والتجربة.
- هنالك ثلاث فترات للاختيار المهني:
- فترة الاختيار الخيالي.
- فترة الاختيارات التجريبية وهي:
  - ✓ مرحلة الميل: *Interest Stage*
  - ✓ مرحلة القدرة: *Capacity Stage*
  - ✓ مرحلة القيمة: *Value Stage*
  - ✓ مرحلة الانتقال: *Transition Stage*
- فترة الاختيارات الواقعية وهي:
- مرحلة الخيال: *Fantacy* تمتد هذه المرحلة من (٣ -١١)سنة حيث يتخيل الطفل نفسه في مهنة ما من خلال ممارسته لدورة في الألعاب التي يلعب بها مثل الشرطي والطبيب، ونرى أن الأطفال يميلون إلى تفضيل مهنة على أخرى من خلال دورة في هذه الألعاب، وأهم ما يميز هذه المرحلة الواقعية وفقدان تحديد الزمن وشعورهم بعدم القدرة الكافية لأن يصبحوا ما يريدون.
- مرحلة التجريب: *Tentative Stage* تمتد هذه المرحلة من (١١ -١٨) سنة، وتقسم إلى أربع مراحل هي:
  - ✓ مرحلة الميل: *Interest Stage* وتمتد من (١١ -١٣)سنة، وفيها يحدد الطفل ما يحبه ومالا يحبه من المهن، وأهم ما يميز خيارات الطفل في هذه المرحلة أنها غير ثابتة وتأتي نتيجة التأثر بالوالدين، فالقرار المهني غير ثابت لأن حياة الطفل الانفعالية والجسدية غير ثابتة.
  - ✓ مرحلة القدرة: *Capacity Stage* تمتد من (١٢ -١٤) سنة، ويراعى الطفل هنا مستوى قدراته ويدرك بأن كل نشاط يحتاج لقدرات مختلفة.
  - ✓ مرحلة القيمة: *Value Stage* تمتد من (١٤ -١٧)سنة، ويدرك الطفل في هذه المرحلة أن الأعمال التي يقوم قد لا تشبع اهتماماته وقدراته فقط بل تقدم خدمة للآخرين المحيطين به، وفي هذه المرحلة يحاول الفرد أن يوائم بين قدراته والمهن التي يتناسب معها.

- ✓ مرحلة الانتقال: *Transition Stage* تمتد من (١٧ -١٨)سنة، وأهم ما يتصف به القرار المهني في هذه المرحلة الواقعية والثبات النسبي، ويتحمل الفرد مسئولية قراره المهني ونتائجه ويكون أكثر قدرة على ممارسة مهاراته بحرية تامة.

◄◄ المرحلة الواقعية: *Realistic Stage* وتمتد هذه الفترة من سن (١٨ -٢٢)سنة وتشمل ثلاث مراحل هي:

- ✓ مرحلةالاستكشاف: *ExplorationStage* يكون الفرد أكثر قدرة على تحديد أهدافه المهنية ويستطيع أن يختار مهنة من بين المهن الأخرى ليعمل بها.
- ✓ مرحلة التبلور: *Crystal Stage* يكون الفرد أكثر قدرة على تحديد التخصص أو العمل الذي يناسبه تماماً ويستطيع أن يعرف المهن التي لا تتناسب مع ميوله وقدراته، هنا يكون قد عرف قدراته وميوله تماماً وفهم ذاته أيضًا.
- ✓ مرحلةالتخصص: *Specializeation* في هذه المرحلة يكون الفرد قد اختار تمامًا العمل الذي يريده بعد أن كان قد اكتشف قدراته وميوله ومتطلبات العمل وبلورة فكرة عن العمل. (الداهري، ٢٠٠٥: ١٢٩ -١٣١)

أكدت النظرية ما تناولته الدراسات السابقة عن الثبات النسبي والواقعية لعمر الفرد في الثلاث مراحل الأخيرة منها، وأيدت فكرة اختيار العمر المناسب للعينة الحالية من (١٣ -٢٠) سنة.

- **نظرية جون هولاند للميول المهنية**:

اعتمدت الباحثة في دراستها على نظرية (جون هولاند) للميول المهنية التي يرمز لها باختصار (RIASEC) وفيما يلي استعراض لتفاصيل هذه النظرية:

- **تعريف النظرية**:

هي نظرية الخيارات الوظيفية التي تؤدي إلى النجاح في العمل والإحساس بالرضا تجاه المستقبل الوظيفي. وهذه النظرية هي الأفضل بين مثيلاتها. فهي معروفة على نطاق واسع وتستخدم من قبل معظم مستشاري الوظائف. ففهم نظرية هولاند Holland يساعد على اتخاذ خيارات جيدة عن المهن والوظائف والتخصصات وبرامج التدريب التي تناسب ميول الفرد وقدراته.

- **شرح نظرية هولاند يتضح في خمسة نقاط رئيسية**:

◄◄ الأغلبية العظمى من الناس هم مزيج من ستة عوامل أولية للشخصيات: الواقعية، المحققة (المدققة)، الفنية، الاجتماعية، المغامرة والتقليدية.

◄◄ الناس الذين ينتمون الى نفس نوع الشخصية إذا اجتمعوا معًا في وظيفة يكونوا بيئة عمل تناسب نوع شخصيتهم.

◄◄ هناك ستة أنواع أساسية من بيئات العمل الواقعية، المحققة(المدققة)، الفنية، الاجتماعية، المغامرة والتقليدية.

- الافراد يبحثون عن بيئات تمكنهم من استخدام مهاراتهم وقدراتهم والتعبير عن قيمهم ومواقفهم فيها. على سبيل المثال الشخصية المحققة تبحث عن بيئة محققة والفنية تبحث عن بيئة فنية، وهكذا (الصديقي،٢٠١٣م)
- وجوهر نظرية هولاند يعتمد على ثلاثة محاور أساسية:
  - ✓ الأول: يتعلق بالبيئة
  - ✓ الثاني: يتعلق بالفرد.
  - ✓ الثالث: يتعلق بتفاعل الفرد مع البيئة.

وينطلق فهم هولاند للبيئة في مسارين:

- الأول: البيئات المهنية وهي مجموعة من البدائل المهنية التي يحدد بموجبها مدى الاختيار.
- الثاني: البيئة الاجتماعية وهي مجموعة المؤشرات التي يحدد بموجبها شدة الضغوط الموجهة نحو الفرد عند الاختيار(المشعان، ١٩٩٣).

وحسب نظرية هولاند فإن الميول المهنية تقسم الى ستة بيئات مهنية تقابلها ستة أنماط للشخصية سمى الأول البيئات المهنية، والثانية التطور الهرمي للسمات الشخصية ويمثل هذا التطور الهرمي تكيف الفرد مع البيئات المهنية الست، هذا وقد أعطت البيئات المهنية الست نفس أسماء الأنماط الشخصية وهذه الأنماط والبيئات هي:

١- البيئة الواقعية Realicmotoric: يقابلها البيئة الميكانيكية أو الآلية ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة في:

- العدوانية والميل نحو النشاطات التي تتطلب تناسق حركي أو قوة ومهارة جسمية.
- يتجنبون المواقف التي تتطلب مهارات لفظية وذات العلاقة مع الآخرين.
- يفضلون التصرف والفعل أكثر من التفكير.
- يتميزون بأنهم يميلون في تعاملهم مع مشاكل الحياة.
- يفضلون الأعمال اليدوية البارعة والأدوات والأجهزة والحيوانات ويكرهون المساعدة والفعاليات التعليمية.
- قيمهم أشياء ملموسة مثلا المال والقوة.
- ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئات: العمال، الفلاحون، سائقو الشاحنات، النجارون.

٢- البيئة العقلية Intellectual: ويقابلها أصحاب التوجه العقلي ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بأنهم:

- يفضلون التفكير في حلول المشاكل من التصرف بها، ويميلون إلى التنظيم والفهم أكثر من السلطة.
- يستمتعون بمطالب ونشاطات العمل الغامض ويهتمون بالبحث عن علل الأشياء وعلاقتها.

- يمتلكون قيم واتجاهات غير ثقيلة.
- يتجنبون التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات مع الآخرين.
- ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة: الأطباء، الباحثون، الفيزيائيون، علماء الأسنان.

٣- البيئة الاجتماعية social: ويمثلها أصحاب التوجه الاجتماعي ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بما يلي:

- يمتلكون مهارات لفظية ومهارات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية لتحقيق أهدافهم المهنية.
- قيمهم الأساسية إنسانية ودينية.
- يفضلون التعليم والخدمات الاجتماعي والإرشادات والمعالجة النفسية.
- يتجنبون المواقف التي تتطلب حل المشاكل بطريقة عقلية أو تتطلب مهارات جديدة.
- ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة: الأخصائيون الاجتماعيون، المرشدون، المعلمون.... الخ.

٤- البيئة التقليدية Conventional: وتقابلها البيئة الملتزمة ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بـ:

- الالتزام والتقيد بالقوانين والقواعد والأنظمة والرغبة في العمل مع أصحاب السلطة والنفوذ.
- يتجنبون المواقف التي تحتاج إلى علاقات شخصية ومهارات جسمية.
- يفضلون النشاطات التي تتضمن تنظيما لفظيا وعددياً .
- القدرة على ضبط النفس.
- ينجزون أعمالهم من خلال الامتثال بالطاعة.
- يحصلون على الرضا ويتجنبون الصراع والقلق.
- يميلون إلى الروتين في حياتهم.
- يميلون إلى الأعمال التي تتعلق بتنظيم الأشياء وترتيبها.
- ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة: أمناء الصناديق في البنوك، أعمال السكرتارية، المحاسبون، المكتبيون.

٥- بيئة المغامرة Enterprising: ويقابلها البيئة الاقتصادية ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة في:

- إتقان المهارات اللفظية التي تحتاج إلى جهود عقلية.
- يدركون أنفسهم كأفراد أقوياء لديهم سلطة وسيادة وقدرة على التأثير على الآخرين.
- يتجنبون اللغة المحددة بشكل جيد.
- اجتماعيون يهتمون بالقوة والمركز الاجتماعي.
- يميلون إلى الأعمال الخطرة وغير العادية.
- ومن هذه الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة: رجال السياسة والمحاماة والصحافة ورجال الأعمال ومندوبي المبيعات.

٦- **البيئة الفنية Artistic: ويقابلها أصحاب التوجه الفني ويتصف هؤلاء بأنهم:**

- يفضلون العلاقات غير المباشرة مع الآخرين.
- يفضلون التعامل مع مشكلات البيئة من خلال التعبير الذاتي.
- يتجنبون المشاكل التي تتطلب التفاعل مع الآخرين.
- يتجنبون المواقف التي تتطلب مهارات جسمية.
- درجاتهم على مقياس الأنوثة عالية. -يظهرون قليلا منضبط النفس.
- أكثر قدرة من الآخرين على التعبير العاطفي.
- قيمهم تعبر عن شعور عظيم بالنفس.
- ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة: الموسيقيون، الشعراء، الأدباء، الرسامون. (عبدالهادي والعزة، ١٩٩٩م).

ومن هنا تم تصنيف أفراد العينة حسب نظرية هولاند إلى ست ميول رئيسية، وقياس علاقة هذا بالهيمنة الدماغية، والتعرف على الميل الأعلى لدى الموهوبين موضع العينة، و علاقة متغير النوع الاجتماعي باختيار الموهوب لهذا الميل.

- **قياس الميول المهنية:**

ظهرت عدة اختبارات لقياس الميول تختلف في بنيتها وطريقة قياسها وذلك باختلاف الاتجاهات النظرية المفسرة لنشأة الميول، والغرض من هذه الاختبارات هو معرفة قابلية الأشخاص للنجاح في المهن والحرف، وهناك مجموعة من هذه الاختبارات تصلح للكشف عما لدى الفرد من ميول حتى يتسنى توجيهه توجيهًا مهنيًا صحيحًا، سواء كان ذلك في النواحي الهندسية، أو الفنية أو الكتابية أو الإدارية أو اليدوية أو الميكانيكية. وأدق طريقة لقياس ميول التلاميذ هي الاختبارات المقننة ومن هذه الاختبارات مقياس هولاند للميول المهنية الذي تم استخدامه في الدراسة الحالية والذي يدعم نظرية الخيارات الوظيفية التي تؤدي إلى النجاح في العمل والإحساس بالرضا تجاه المستقبل الوظيفي. هذه النظرية هي الأفضل بين مثيلاتها وهي معروفة على نطاق واسع وتستخدم من قبل معظم مستشاري الوظائف. بني هذا المقياس على نظرية جون هولاند التي تفترض أن اختيار الإنسان لمهنة يكون نتاج الوراثة وعدد غير قليل من عوامل البيئة والثقافة والقوى الشخصية بما في ذلك الزملاء والوالدين والطبقة الاجتماعية والثقافية والبيئة الطبيعية. ويفترض هولاند أنه يمكن تصنيف الأشخاص على أساس مقدار تشابه سماتهم الشخصية إلى عدة أنماط كما انه يمكن تصنيف البيئات التي يعيشون فيها إلى عدة أصناف على أساس تشابه هذه البيئات بعضها ببعض، وأن المزاوجة بين أنماط الشخصية مع أنماط البيئة التي تشبهها يؤدي إلى الاستقرار المهني والتحصيل والإنجاز والإبداع، فالشخص يختار عادة المهنة التي تتفق مع سماته الشخصية وميوله وقدراته مما يؤدي إلى شعوره بالسعادة ويحقق له الرضا النفسي(عبدالهادي والعزة، ١٩٩٩م).

وبهذا تساعد مقاييس الميول المهنية كمقياس هولاند بشكل كبير فالاختيار المناسب خاصة في الحالات الخاصة كما في فئة الموهوبين موضع الدراسة حيث

يعاني بعض الموهوبين من مشكلة الحيرة وعدم القدرة على الاختيار الصائب لمجال دارسة أو تخصص معين أو مهنة مرغوبة، وقد أكد كل من بيرلي وجنشفت (Genshaft& Birely، ١٩٩١) أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين من أشد الناس حاجة إلى عمليةٍ الإرشادٍ والتوجيه الأكاديمي أو المهني، وبدون هذا الإرشاد، قد يختار تخصصا د ارسيا أو مجال عمل قد يضطر إلى تغيره بعد فترة من الزمن قضاها في دارسة ذلك المجال أو في ممارسة ذلك العمل، والذي وجد فيه أنه لم يشبع طموحه ويحقق رغباته. إن صعوبة الاختيار للمتفوق والموهوب لمجال الدارسة أو المهنة هو ارجع لتعدد مواهبه وقدارته. فهو متميز الأداء في مختلف المجالات التي يدرسها نتيجة لارتفاع مستوى ذكائه أو نتيجةٍ لتعدد مواهبه (١٩٩١، Delisle, 1992 : Colangelo) مما يزيد الأمور تعقيداً في عملية الاختيار للدارسة واختيارٍ مجالٍ محدد. فالنجاح والحصول على تقديرات عالية ليس معياراً كافياً للتوجيه الأكاديمي والمهني ولكن يجب مراعاة الميول والرغبات واهتمامات الطالب(عطار،٢٠١٢م).

بينما يرى سوبر أن الفرد لديه القدرة على النجاح في أكثر من مهنة وأن الأفراد يتفاوتون في مستوى كفاءتهم المهنية بناء على مدى ميلهم وقدرتهم لها فيصبح الفرد أكثر كفاءة في المهن التي تطابق ميوله وقدراته (الراهدي، ٢٠٠٥م).

- **العوامل المؤثرة في التفضيل المهني**:

هناك عاملان يؤثران بشكل كبير على التفضيل المهني أو الميول المهنية وتلعبا دورًا أساسيًا في الاختيار وهما (العوامل الذاتية، العوامل البيئية) وتُفصل كالآتي:

- العوامل الذاتية: وهي الصفات الوراثية كدرجة ذكاء الفرد وخصائصه العقلية والجسمية وجنسه وسنه، ومرحلة النمو التي يمر بها. والحالة الانفعالية والسمات الشخصية بشكل مجمل نفصل بعضها كالآتي:
  - ✓ الصفات الوراثية: وهي ما يورث من الاباء للأبناء، ولا تقتصر على الصفات الجسمية كلون البشرة ولون العين والشعر وغيره، بل تصل إلى بعض الصفات الاخرى كالميل نحو مهنة معينة مثلا فقد نرى عائلة تتميز بطابع مهنة معينة بشكل بارز، فالصفات التي لها اساس وراثي قوي كالذكاء، والمواهب الخاصة وبعض الدوافع النفسية كالدافع الجنسي، او دافع الانتماء إلى الجماعة، و ما نحو ذلك، فهذه الصفات من شأنها أن تمهد ظهور ميول مناسبة لها، وكذا الميل المتصل بالعاطفة الجنسية، والميل نحو الامور الاجتماعية وغيرهما (الشيباني،١٩٨٧م).
  - ✓ الجنس: عامل الجنس من أهم العوامل التي تميز الأفراد ذكورا وإناثا عن بعضهم البعض في كثير من الأشياء الحياتية، حيث نجد أن تكوين الذكر الجسمي والعضلي يختلف عن تكوين الأنثى مما يؤثر على قدرات كل منهما فنجد أن للذكر اهتمامات خاصة تتناسب وتكوينه الجسمي وللأنثى كذلك اهتماماتها الخاصة، إن التكوين الجسمي له أثر كبير

في القرار المهني واختيار مهنة معينة أو تخصص دراسي معين، حيث يتأثر اختيار الطالب للمهنة بالجنس ذكرا كان أم أنثى، وهذه الفروق في القرارات والاختيارات المهنية هي نابعة من الميول المهنية بين الذكور والإناث لا ترجع كلها إلى العوامل الوراثية، بل الكثير منها يرجع إلى الثقافة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع وفي توقعات المجتمع وتوقعات الآباء من أولادهم؛ فالآباء من أهم العوامل المؤثرة في القرار المهني (محمود السيد أبو النيل ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٦ - ٨٩) عن (جرو،٢٠١٧م، ص١٢١)

- العوامل البيئية : وهي العوامل التي تحيط بالفرد والبيئة التي يعيش فيها كالأسرة و المجتمع والمدرسة والرفاق.والتي بدورها تؤثر على اختياراته المهنية وتستعرضها الباحثة كما يلي:
  - ✓ الاسرة: عامل رئيسي كمؤثر على اختيارات الفرد. فقد تتدخل الأسرة في اختيار مهنة الأبناء بالنظر إلى مركز ومكانة المهنة في المجتمع، أو لعائدها المادي، أو توريث مهنة الآباء لجيل الأبناء (الرميح، ٢٠٠١).كما يتأثر المراهق بوجهات النظر والمفاهيم التي تراها أسرته، وأن هذه التأثيرات والتفاعلات يمكن أن تحدث في اتجاهين هما: ١. التوجه إلى عمل معين لإرضاء الأسرة ولا يمكنه الاعتراض على أي توجه أو ملاحظة من قبل الأسرة. ٢. بعض المراهقين يرون توجيهات الأسرة على أنها تحدي له وبالتالي فإنه يتخذ سلوك معاكس لهذه التوجيهات. وهنا سوف يكون لهذه الاتجاهين تأثير سلبي على المراهق، حيث يخلقان اضطراب لديه في كيفية الوصول إلى المهنة التي يريدها، وهذا يؤدي إلى ضعف في النضج المهني والوصول إلى تعقيدات المواقف باتجاه خيارات المهنة التي يريدها المراهق (عثمان، ٢٠٠١م). عن (صوالحة،٢٠١٧م).
  - ✓ المجتمع: تؤثر نظرة المجتمع بشكل كبير على اختيارات الافراد. حيث نرى النظرة الاجتماعية الدونية للعمل اليدوي تتدخل بشكل كبير في انخفاض العاملين بهذه المجالات، إذ خصص التعليم المهني لذوي المعدلات المتدنية مما عزز النظرة السلبية لهذا النوع من المهن (الرواد،١٩٩٦م).

بهذا سُلط الضوء على المتغيرات التي قد تتدخل في تفضيل الفرد لمهنه معينة وميله لها، و يُمكننا ذلك من التأكد من هذه المتغيرات قبل الحكم على جودة الاختيار المهني وكيفيته.

- **الدراسات السابقة**:
- **دراسات المحور الأول الهيمنة الدماغية**:
- **دراسة (الصباطي وغنيم والسيد ،٢٠١٧م)**:

قدمت هذه الدراسة بمحافظة الاحساء بالمملكة العربية السعودية، وهدفت للتعرف على أنماط المخية السائدة لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل وتحديد الفروق في الأنماط المخية السائدة لأفراد العينة وفقا لمتغير

النوع (ذكور إناث) إضافة إلى تحديد الفروق في الأنماط المخية السائدة وفقا لمتغير المستوى التحصيلي المتفوقين - العاديين (،والتعرف على التفاعل بين أنماط السيادة المخية(أيمن - أيسر)،ونوع الجنس (ذكور - إناث)و المستوي التحصيلي (المتفوقين دراسيا - العاديين) بين طلبة كلية التربية ـ جامعة الملك فيصل .وقد أجري البحث على عينة من طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل ، قوامها (٢١٦) طالب وطالبة، واستخدم الباحثين مقياس السيادة المخية . وقد اسفرت النتائج عن جود فروق دالة لصالح الذكور على النمط الأيمن، ولصالح الإناث على النمط الأيسر ،بينما لم تظهر فروق دالة بين الجنسين على النمط المتكامل. في حين أظهرت أن المتفوقين تحصيليا يتفوقون في استخدام النمط المتكامل للمخ.

- **دراسة (المحمدي، ٢٠١٧م):**

أجريت هذه الدراسة بمنطقة الرياض في المملكة العربية السعودية، وهدفت إلى معرفة العلاقة بين السيطرة الدماغية واختيار التخصص لدى طالبات جامعة الملك سعود، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٧) طالبة باختلاف الكلية (الإنسانية والعلمية)، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في نمط سيطرتهم الدماغية باختلاف تخصصاتهم.

- **دراسة (نمر والنعيمي، ٢٠١٥م):**

أجريت هذه الدراسة بمحافظة بغداد في العراق، وهدفت في التعرف على أنماط التعلم السائدة دماغيًا لدى طلبة المرحلة الثانوية من المتميزين والعاديين، وتبنت الدراسة مقياس (تورانس) لقياس أنماط التعلم السائدة، وقد بلغت العينة (٣٥٢) طالبًا وطالبة وتوصلت لعدة نتائج منها: أن نمط التعلم الأيمن هو النمط السائد لدى العينة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلم الأيمن السائد دماغيًا بين أفراد العينة لصالح الطلبة المتميزين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا في أنماط التعلم السائدة دماغيًا يمكن أن تعزى لمتغير الجنس.

- **دراسة (عبدالحق والعجيلي، ٢٠١٥م):**

طبقت هذه الدراسة بجامعة الأردن بمدينة عمان، هدفت الى التعرف إلى أنماط السيطرة الدماغية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠٣) طلاب واستخدمت أداتان لجمع البيانات، هما: مقياس (HDI) للسيطرة الدماغية وأحد اختبارات (تورانس) اللفظية للتفكير الإبداعي. وتوصلت الدراسة إلى سيطرة النصف الأيسر من الدماغ لدى طلبة الجامعات، يليه النمط المتكامل وأخيرا النمط الأيمن. وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري جنس الطلبة. كما توصلت الدراسة إلى أن التفكير الإبداعي يرتبط بالنصف الأيمن من الدماغ وكذلك بالتكامل بين نصفي الدماغ؛ إذ أظهرت النتائج أن متوسط درجات الطلبة ذوي السيطرة الدماغية اليمنى أعلى بدلالة إحصائية من الطلبة ذوي السيطرة الدماغية اليسرى والمتكاملة، وأن متوسط درجات ذوي النمط التكاملي أعلى بدلالة إحصائية من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى في كل من الطلاقة والمرونة والأصالة والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي.

• **دراسة (حمودة، ٢٠١٥م):**

أجريت هذه الدراسة في محافظة غزة بفلسطين ،وهدفت الى التعرف على العلاقة بين أنماط السيطرة الدماغية السائدة لدى الطلبة ومستوى التفكير ما وراء المعرفي، وتكونت العينة من (٥٤٩) طالبًا و طالبة من طلبة جامعة الازهر ،وطبق في هذه الدراسة مقياس أنماط السيطرة الدماغية، ومقياس التفكير ما وراء المعرفي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن النمط السائد لدى طلبة جامعة الأزهر هو النمط الأيمن، مع وجود فروق دالة إحصائيًا في النمط السائد تعزى لمتغير الجنس، ووجود علاقة دالة إحصائيًا بين أنماط السيطرة الدماغية ومستوى التفكير ما وراء المعرفي.

• **دراسة كوان وتشوي (Kwan Cho,2014):**

أجريت هذه الدراسة في هولندا، بهدف الكشف عن العلاقة بين السيطرة الدِّماغيَّة وحل المشكلات العلميَّة بطريقة إبداعيَّة لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانويَّة، ضمت عينة من (١٥٩) طالبًا موهوبًا، واستخدم الباحثان مقياس السيطرة الدِّماغيَّة لهيرمان الذي يقسم الدِّماغ إلى أربعة أقسام: الدِّماغ الأيسر، (RUB) الدِّماغ الأيمن العلوي، (LLB) الدِّماغ الأيسر السفلي، (LUB) العلوي (RLB)، الدِّماغ الأيمن السفلي إضافة إلى مقياس حلِّ المشكلات العلميَّة بطريقة إبداعيَّة، وتم تحليل البيانات باستخدام معاملات الارتباط، وغيرها من الأساليب الإحصائيَّة، وكان من نتائج الدراسة سيطرة الدِّماغ الأيسر العلوي لدى الموهوبين الذي يرتبط بالتفكير التحليلي.

• **التعليق على الدراسات السابقة:**

من حيث الهدف نلاحظ تشابه دراسة (الصباطي وغنيم والسيد ،٢٠١٧م) ودراسة (نمر والنعيمي، ٢٠١٥م) في التعرف على نمط السيطرة الدماغية السائد لدى العينة ، بينما ربطت دراسة (المحمدي، ٢٠١٧م) و دراسة (حمودة، ٢٠١٥م) ودراسة (عبدالحق والعجيلي، ٢٠١٥م) و دراسة كوان وتشوي(Kwan Cho,2014) السيطرة الدماغية بأحد المتغيرات الأخرى لمعرفة أثر أنماط السيطرة الدماغية عليها . ومن حيث العينة موضع الدراسة فقد تشابهت دراسة (المحمدي، ٢٠١٧م) ودراسة (حمودة، ٢٠١٥م) و دراسة (عبدالحق والعجيلي، ٢٠١٥م)و دراسة (الصباطي وغنيم والسيد ،٢٠١٧م) في كون العينة من طلبة الجامعة باختلاف تخصصاتهم، وخصت الأخيرة الطلبة العاديين والمتميزين ،بينما استهدفت دراسة (نمر والنعيمي،٢٠١٥م) ودراسة كوان وتشوي (KwanCho,2014) طلبة الثانوية المتميزين والموهوبين ، والتعرف على أنماط التعلم السائدة دماغيًا لديهم. ومن حيث النتائج يظهر لنا اختلاف الدراسات على النمط السائد للموهوبين أو المتميزين حيث اشارت نتائج دراسة (الصباطي وغنيم والسيد ،٢٠١٧م)إلى أن المتفوقين تحصيليا يتفوقون في استخدام النمط المتكامل للمخ ، بينما اشارت دراسة (نمر والنعيمي ،٢٠١٥م)إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلم الأيمن السائد لصالح الطلبة المتميزين ، واختلفت عنهم نتائج دراسة (كوان وتشوي ٢٠١٤م) بسيطرة الدماغ الايسر العلوي لدى الموهوبين .وهذا ما يتناسب مع

نتائج الدراسة الحالية التي تشير إلى تصدر الهيمنة الدماغية اليسرى لأغلبية الموهوبين موضع العينة.

أما بالنسبة للنوع الاجتماعي واختلاف نمط الهيمنة الدماغية السائد لدى الذكور و الاناث، فقد عززت نتائج دراسة (الصباطي وغنيم والسيد ،٢٠١٧م) نتيجة الدراسة الحالية التي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الذكور على نمط الهيمنة الدماغية الأيمن ،ولصالح الإناث على نمط الهيمنة الدماغية الأيسر،بينما أشارت دراسة (حمودة،٢٠١٥م) إلى النمط السائد لدى الذكور والإناث هو النمط الأيمن، خالفت ذلك نتائج دراسة (عبدالحق والعجيلي ،٢٠١٥) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط السيادة الدماغية يعزى للنوع.

ويظهر لنا اتفاق أغلب الدراسات بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الدماغ السائد واختيار التخصص الا أن دراسة (المحمدي،٢٠١٧م) جاءت بنتائج مختلفة حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في نمط سيطرتهم الدماغية باختلاف تخصصاتهم.

ومع ذلك أكدت نتائج الدراسة الحالية على ارتباط وثيق بين نمط الهيمنة الدماغية والميول المهنية و التخصصات.

- **المحور الثاني** : **دراسات التفضيل المهني**:

- **دراسة الزهراني** (**٢٠١٠م**):

طبقت هذه الدراسة في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية و هدفت للتعرف علي التفضيل المهني لدي عينة من طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة، والتعرف علي الفروق بين طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة في مفهوم التفضيل المهني تبعا للتخصص الدراسي ،وقد قامت هذه الدراسة من التحقق من صحة الفروض التالية: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة في مفهوم التفضيل المهني تبعاً لـ (المستوي الدراسي، التخصص الدراسي، السن) .تصميم الدراسة: قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي معتمداً علي بعض الأساليب الإحصائية لاختبار فروضة وهي ومعامل ارتباط بيرسون واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه(One Way (Anova واختبار"ت .T. test "وتكون مجتمعها من جميع طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة، وقد قام الباحث باستخدام مقياس للتفضيل المهني من إعداد الباحث ومقياس اتخاذ القرار إعداد عبدون(د.ت) .أشارت نتائج الدراسة إلى :انه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب الكلية التقنية وطلاب الكلية الصحية في مفهوم التفضيل المهني. ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب الكليات المهنية في مفهوم التفضيل المهني تبعًا للتخصص الدراسي.

- **دراسة** (**المبدل**،**٢٠١٦م**):

خصت هذه الدراسة منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وهدفت إلى التعرف على مدى التوافق بين ميول الطلبة المهنية ومسارهم الدراسي في عمادة

السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود ودور كل من الجنس والتحصيل و(٧٦٦) طالبة من وطالبة، منهم (٧٩١)طالبا في ذلك، وشارك في الدراسة (١٨٧)طالبا طلبة عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود للعام الدراسي ٧٣٧٧ / ٧٣٧٣ هـ .وتم استخدام مقياس الميول المهنية من إعداد الباحث ويتكون من ٧٧ فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي (الميل الميكانيكي، والميل العلمي، والميل الاجتماعي، والميل الفني، والميل الادبي) وأشارت النتائج بشكل عام إلى توافق الميول المهنية للطالب مع المسار الدراسي الذي التحقوا به)المسار الانساني/المسار العلمي) ؛وأشارت النتائج بشكل عام إلى توافق الميول المهنية للطالب مع المسار الدراسي الذي التحقوا به (المسار الانساني/المسار العلمي)؛ حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الميل الميكانيكي ومستوى الميل العلمي لصالح طلبة المسار العلمي، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الميل الادبي ومستوى الميل الفني لصالح طلبة المسار الادبي، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الميل الاجتماعي، وهذه النتائج تشير إلى توافق ميول الطالب المهنية مع مساراتهم الدراسية.

- **دراسة (مرياح،٢٠٢٠م):**

طبقت هذه الدراسة الاستكشافية في دولة الجزائر بمدينة تلمسان. هدفت إلى الكشف عن طبيعة الميول المهنية السائدة لدى المتفوقين دراسيًا بالمدارس الحكومية. وتم استخدام المنهج الوصفي على عينة تكونت من (٢٢) تلميذ. وتم تطبيق مقياس هولاند للميول المهنية بعد تعديله ليتماشى مع طبيعة الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: تصدر البيئة العقلية المركز الاول بمتوسط حسابي (١٨.٤١) وانحراف معياري (٤.٨٩٦)، والبيئة الموالية كانت البيئة الاجتماعية بمتوسط حسابي (١٤.١٨) وانحراف معياري (١.٢٥٩)، وفي المرتبة الثالثة جاءت البيئة التقليدية بمتوسط حسابي (١٤.٨٢) وانحراف معياري (٠.٧٩٦).

وأوصت الباحثتان بضرورة الرعاية والاهتمام وتقديم الخدمات الارشادية المهنية الكافية لهذه الفئة الخاصة لإتمام بناء مشاريعهم المهنية والمستقبلية.

- **دراسة (المسعود و طنوس،٢٠١٥م) :**

طبقت هذه الدراسة في دولة الأردن، وهدفت إلى تقنين قائمة التفضيلات المهنية لجون هولاند VPI-Inventory Preference Vocational للبيئة الأردنية، وذلك من خلال التحقق من صدقها وثباتها واشتقاق معايير الأداء عليها. فقد تم تطبيق الدراسة على عينة طلبة بالطريقة العشوائية الطبقية العنقودية، حيث بلغ عدد أفرادها (٢٢٥٢) طالبا وأشارت النتائج على مقاييس أنماط الشخصية المهنية إلى ارتفاع ميل الذكور على مقاييس الباحث والواقعي والمغامر، بينما أظهرت الاناث ارتفاعا في الميل على مقاييس الباحث والفني والاجتماعي.

- **دراسة ايلوسوا (٢٠٠٧م):**

قامت الدراسة بجامعة الباسك في إسبانيا بدراسة الميول المهنية بهدف تقييم التفضيلات المهنية باستخدام نموذج ثيرستون للمقارنة المزدوجة وقد حاولت

الباحثة تحليل نموذج RIASEC للميول المهنية الستة وهي: الواقعي العقلي والنفسي والاجتماعي والمغامر والتقليدي ومن ناحية أخرى حاولت الباحثة التعرف على نوع الميول المهنية لدى مجتمع المراهقين في منطقة الباسك في إسبانيا وقد شملت العينة (١٢٢١) طالبا وطالبة تم اختيارهم من (٢٠) مدرسة متوسطة وثانوية في منطقة الباسك. وكانت أعمار الطلاب تتراوح ما بين (١٢ إلى ١٨) سنة وقد بلغ عدد الذكور في العينة (٥٩٩) بنسبة (٤٩,٠٥٪) فيما بلغ عدد الإناث (٦٢٢) بنسبة ٥٪)) وقد أشارت النتائج إلى أن هناك تطابقا جيداً بين نموذج ثيرستون في المقارنة المزدوجة والنتائج في هذه الدراسة.

- **دراسة (iSoresNotaet،٢٠٠٤) :**

أجريت هذه الدراسة في دولة إيطاليا ، وهدفت للتحقق من فعالية برنامج يهدف إلى تحسين مهارة حل المشاكل و صنع القرارت الدراسية والمهنة لدى الطلبة في مراحل دراسية متوسطة و ثانوية ،و قد اشتملت العينة على (١٥٦) من الطلبة مدرستين ثانويتين تقعان في مقاطعة صناعية شمال إيطاليا كان ٨٣ منهم ذكور و ٧٣ إناث كانوا جميعا مشاركين في نشاطات للإرشاد الوظيفي، و قد تم استخدام العديد من الاختبارات لجمع وتحليل البيانات منها إستبيان الأفكار و التوجهات عن المستقبل، وقد توصلت الى النتائج التالية أن تقديم برنامج مصمم لزيادة الكفاءة العامة سيؤثر إيجابيا على مهارات صنع القرار وتقليل مستويات التردد بين الطلبة المراهقين عند تقديرهم لمهنتهم المستقبلية.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

من حيث الهدف: هدفت دراسة (المبدل،٢٠١٦م) الى التعرف على مدى التوافق بين ميول الطلبة ومسارهم الدراسي وتشابهت معها دراسة (ايلوسوا،٢٠٠٧م) في دراسة الميول المهنية ومعرفة نوع الميول السائد لدى مجتمع المراهقين ،طابق هذا هدف دراسة (مرياح،٢٠٢٠م) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة الميول السائدة لدى المراهقين أيضًا هذا ما يتناسب مع هدف الدراسة الحالية. كما هدفت دراسة (الزهراني، ٢٠١٠م) في الكشف عن الانماط المهنية وعلاقتها بمتغير آخر، كما هدفت دراسة ((iSoresNotaet,2004 الى تحسين مهارة وصل المشاكل وصنع القرارات المهنية .بينما كان هدف دراسة (المسعود وطنوس،٢٠١٥) تقنين التفضيلات المهنية لجون هولاند.

ومن حيث العينة: تشابهت دراسة (المبدل،٢٠١٦) مع دراسة (المسعود وطنوس، ٢٠١٥) و دراسة (الزهراني،٢٠١٠) بكون العينة طلبة جامعات او كليات بينما اختلفت دراسة (ايلوسوا ،٢٠٠٧) و دراسة iSoresNotaet،٢٠٠٤)) ودراسة (مرياح،٢٠٢٠م) بحيث ان العينة من طلبة المتوسطة والثانوية المراهقين ، وخصت الأخيرة فئة المتفوقين دراسيًا وهذا ما يتناسب مع خصائص فئة الدراسة الحالية. كما تميزت بجِدة تاريخ الدراسة.

ومن حيث النتائج: أشارت نتائج دراسة (المبدل،٢٠١٦) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الميل الميكانيكي ومستوى الميل العلمي لصالح طلبة المسار

العلمي، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الميل الادبي ومستوى الميل الفني لصالح طلبة المسار الادبي ، بينما اختلفت دراسة (الزهراني،٢٠١٠) مع دراسة (المبدل،٢٠١٦) حيث اشارت الى انه لا توجد فروق دالة احصائيا بين طلاب الكلية المهنية تبع للتخصص الدراسي . وتوصلت نتائج دراسة (iSoresNotaet,2004)الى أن تقديم برنامج مصصم لزيادة الكفاءة العامة سيؤثر إيجابيا على مهارات صنع القرار وتقليل مستويات التردد بين الطلبة المراهقين عند تقديرهم لمهنتهم المستقبلية.

من حيث تأثير النوع الاجتماعي على التفضيل المهني فقد أشارت نتائج دراسة (المسعود وطنوس،٢٠١٥) الى ارتفاع ميل الذكور على مقاييس الباحث والواقعي والمغامر، وهذا ما اختلفت فيه نتائج الدراسة الحالية بارتفاع نسبة الذكور في الميل العقلي. وأظهرت الاناث في دراسة (المسعود وطنوس،٢٠١٥م) ارتفاعًا في الميل على مقاييس الباحث والفني والاجتماعي ، وتوافق هذا مع ارتفاع ميل الاناث للميل الاجتماعي في الدراسة الحالية.

وبشكل عام أشارت نتائج دراسة (مرياح،٢٠٢٠م) إلى ارتفاع الميل العقلي يليه الميل الاجتماعي ثم الميل التقليدي في عينة من الطلبة المتفوقين دراسيًا ، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية بتصدر الميل العقلي يليه الميل الاجتماعي لدى عينة من الموهوبين في مدارس رعاية الموهوبين.

- **دراسات جمعت بين متغير الهيمنة الدماغية ومتغير التفضيل المهني** :

- **دراسة (الهملان، ٢٠١٣م)**:

الدراسة العربية الوحيدة التي جمعت بين الهيمنة الدماغية والتفضيل المهني بدولة الكويت ،هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الهيمنة الدماغية والتفضيل المهني لدى المجتمع الكويتي، و الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث و بين التخصص الأدبي والعلمي على متغيرات الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (٥٨٩) طالبًا وطالبة من المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، وقد تم استخدام مقياس التفضيل المهني (من إعداد الباحثة) ومقياس أنماط التفكير لـ(تورانس) للتحقق من الفروض وتوصلت الدراسة إلى أنه هناك علاقة دالة وموجبة بين الهيمنة الدماغية (النمط الأيمن، النمط الأيسر، النمط المتكامل) والتفضيل المهني بجميع أبعاده ولكن هذه العلاقة تختلف من نمط إلى آخر.

- **التعليق على الدراسة السابقة** :

من حيث الهدف اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الكشف عن العلاقة بين الهيمنة الدماغية والتفضيل المهني، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة وبالرغم من أنها الدراسة الوحيدة عربيًا التي درست المتغيرين معًا إلا أنها طبقت في دولة الكويت واختلفت عن الدراسة الحالية في نوع العينة من الطلبة الموهوبين، والمدينة موضوع العينة، ونوع المقاييس المستخدمة في قياس المتغيرين.

- **منهج وإجراءات الدراسة**

- **منهج الدراسة**:

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن؛ لملائمته لأهداف الدراسة حيث إنه يدرس العلاقة بين ظاهرتين أو أكثر. تِوصل نتائجه حول الظواهر أو المشكلات المدروسة بما يُمكن من تخطيطها مستقبلا. يطابق ذلك هدف الدراسة الحالية في التعرف على العلاقة بين الهيمنة الدماغية والتفضيل المهني لدى الطلبة الموهوبين بجدة.

- **مجتمع الدراسة**:

تخص الدراسة الحالية عينة من الطلبة الموهوبين (ذكور وإناث) بمدارس رعاية الموهوبين في مدينة جدة. وقد تم تحديد مجتمع العينة بحاسبة العينة Sample size calculator للدراسات النظرية حسب المجموع الكلي لمجتمع الدراسة، ولتمثيل المجتمع بصورة جيدة تم الاطلاع على الإحصائيات لعدد الموهوبين لعام (١٤٤١هـ) في هذه الفئة العمرية بمدارس رعاية الموهوبين بجدة حيث وجد (٦٣٠) طالب وطالبة حسب إفادة الإدارة العامة للموهوبين.

- **عينة الدراسة**:

تتمثل عينة الدراسة في عينة عشوائية من طلاب المرحلة مدارس رعاية الموهوبين بجدة، الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣ – ٢٠) سنة يبلغ حجم العينة (٣٢٧) طالب وطالبة وتم تقسيمهم (١٦٥) طالبا و(١٦٢) طالبة.

- **د. أدوات الدراسة**:

- **مقياس الميول المهنية لجون هولاند (هولاند-RIASEC)**:

الذي تم تقنينه على البيئة العربية بإسم مقياس تخصصي المناسب من قِبل الدكتور غسان الصديقي بعام٢٠١٣م. تكون من (١٢٠) فقرة تمثل التفضيلات المهنية للفرد وتشير نتائجه إلى المهنة المناسبة له حسب تفضيلاته (الصديقي،٢٠١٣م).

- **ثبات وصدق المقياس في الدراسة الحالية**:

معامل الثبات ألفا كرونباخ= ٠.٧٤٤، ومعامل التجزئة النصفية =٠.٧١٢. مما دل على ثبات عالي للمقياس.

- **طريقة تصحيح المقياس**:

تتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس بين (٠ -١٨) درجة في كل ميل من الميول الستة (الواقعي -التقليدي -المغامر -العقلي -الفني - الاجتماعي) لتكون الدرجات المرتفعة مُعبرة عن ارتفاع ميل وانجذاب الفرد لهذا النمط، وتُعبر الدرجات المنخفضة عن انخفاض رغبة الفرد لهذا النمط.

- **مقياس الهيمنة الدماغية لتورانس بعام ١٩٨٨م الصورة (ج)**:

المقنن من قِبل الاء حمودة بعام ٢٠١٥م ليتناسب مع البيئة العربية والطلبة، تكونت فقرات المقياس من (٢٨) بنداً وفي كل بند عبارتين كل واحدة تمثل وظيفة لأحد النصفيين الكرويين(حمودة،٢٠١٧م).

• **ثبات المقياس**:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال الطرق التالية

- طريقة الإعادة: تم حساب معامل الثبات لمقياس أنماط السيطرة الدماغية بطريقة الإعادة، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات الأفراد في مرتي التطبيق (٠.٦٦) للنمط الأيسر، و(٠٠٧١) للنمط الأيمن، و (٠.٨٤) للنمط المتكامل.
- معامل ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات لمقياس أنماط السيطرة الدماغية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وقد بلغت (٠.٧٤) للنمط الأيسر، و(٠٠٧٩) للنمط الأيمن، و (٠٠٨٢) للنمط المتكامل، وتعتبر معاملات الثبات مقبولة مقارنة بنظيراتها في الصورة العربية والأجنبية.

• **طريقة تصحيح المقياس**:

يحصل المستجيب في كل زوج من العبارات على ثلاث درجات (١، صفر، صفر)، فالإجابة عن النمط الأيسر مثلا تعطى (١)، ويعطي صفر للنمطين الأيمن والمتكامل، وهكذا تكون للمستجيب ثلاث درجات كلية، كل واحدة تعبر عن مجموع درجاته للفقرات المتعلقة بوظائف أحد الأنماط الثلاثة، وبما أن المقياس يتضمن (٢٨) زوجا من العبارات فإن المستجيب يستطيع أن يحصل على مدى يتراوح بين (صفر - ٢٨) في كل نمط من الأنماط الثلاثة على أن لا يتجاوز مجموع درجاته الكلية في الأنماط الثلاثة (٢٨) درجة.

• **الأساليب الإحصائية**:

سيتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية وهي:

- اختبار *Chi-square Test* لكشف الفروق بين المتغيرات الديموغرافية.
- النسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين المتغيرات الرئيسة.

• **نطاق الدراسة ومحدداتها**:

- الحدود البشرية: عينة من طلبة مدارس رعاية الموهوبين من عمر (١٣ -٢٠ سنه).
- الحدود المكانية: مدينة جدة – المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية: في عام ٢٠٢٠م -٢٠٢١م.
- الحدود الموضوعية: الهيمنة الدماغية والتفضيل المهني.

• نتائج الدراسة ومناقشتها:

• **أساليب المعالجة الإحصائية وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها**:

تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) للمعالجة الاحصائية وتحليل البيانات وتبويبها، والوصول للنتائج التالي ذكرها :

• **الفرض الاول**:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الهيمنة الدماغية والتفضيل المهني لدى عينة من الموهوبين بمدارس رعاية الموهوبين بجدة"، وللتحقق من صحة الفرض السابق تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الهيمنة

الدماغية وبين المتغيرات الفرعية لمقياس التفضيل المهني الستة. وكانت النتيجة كالآتي:

جدول (١) : معامل ارتباط بيرسون بين الهيمنة الدماغية وبين المتغيرات الفرعية لمقياس التفضيل المهني الستة

		نمط الهيمنة الدماغية	النمط الواقعي	النمط العقلي	النمط الفني	النمط الاجتماعي	النمط المغامر	النمط التقليدي
نمط الهيمنة الدماغية	Pearson Correlation	1						
النمط الواقعي	Pearson Correlation	-.015	1					
النمط العقلي	Pearson Correlation	-.008	.363	1				
النمط الفني	Pearson Correlation	-.087	.248	.310	1			
النمط الاجتماعي	Pearson Correlation	-.108	.421	.231	.399	1		
النمط المغامر	Pearson Correlation	-.038	.497	.235	.380	.506	1	
النمط التقليدي	Pearson Correlation	-.003	.373	.296	.134	.239	.404	1

يوضح الجدول (١) أن العلاقات الارتباطية بين نمط الهيمنة الدماغية والأبعاد الميول المهنية، والقيم الارتباطية تؤكد على قبول الفرض الذي ينص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين نمط الهيمنة الدماغية والمتغيرات الفرعية الستة لمقياس الميول المهنية لدى الطلبة الموهوبين بجدة كما هو موضح بالجدول ٢ :

جدول (٢) : العلاقة بين نمط الهيمنة الدماغية والمتغيرات الفرعية الستة لمقياس الميول المهنية لدى الطلبة الموهوبين بجدة

	الواقعي	R%	العقلي	I%	الفني	A%	الاجتماعي	S%	المغامر	E%	التقليدي	C%
اليسار	١٦	٤.٩٢٪	٥٦	١٧.٢٣٪	٢١	٦.٤٦٪	٥٦	١٧.٢٣٪	٢٢	٦.٧٧٪	٣٦	١١.٠٨٪
اليمين	٤	١.٢٣٪	٣٩	١٢.٠٠٪	٩	٢.٧٧٪	٢٨	٨.٦٢٪	١٤	٤.٣١٪	١٦	٤.٩٢٪
المتكامل	٠	٠.٠٠٪	٤	١.٢٣٪	١	٠.٣١٪	٠	٠.٠٠٪	١	٠.٣١٪	٢	٠.٦٢٪

وهذا ما يتناسب مع دراسة امل الهملان التي قامت بالكويت. التي أشارت فيها إلى أن التعلم المستند على نمط الدماغ يسهل من عملية الاختيار المهني للفرد (الهملان،٢٠١٣م).

- **الفرض الثاني**:

ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في الهيمنة الدماغية حسب متغير النوع (ذكر –أنثى) ونمط الهيمنة الدماغية الشائع لدى العينة موضع الدراسة.". ولحساب هذه الفروق تم تطبيق "مربع كاي" والنتيجة كالآتي:

جدول (٣) قيم الهيمنة الدماغية وفق متغير النوع ونمط الهيمنة الدماغية الشائع لدى عينة البحث

النوع	نمط الهيمنة الدماغية			المجموع
	يسار	يمين	متكامل	
ذكر	88	71	6	165
أنثى	119	41	2	162
المجموع	207	112	8	327

جدول (٤) : معامل مربع كا للهيمنة الدماغة وفق متغير الجنس

	القيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مربع كاي	14.652a	2	.001
Likelihood Ratio	14.860	2	.001
Linear-by-Linear	14.400	1	.000

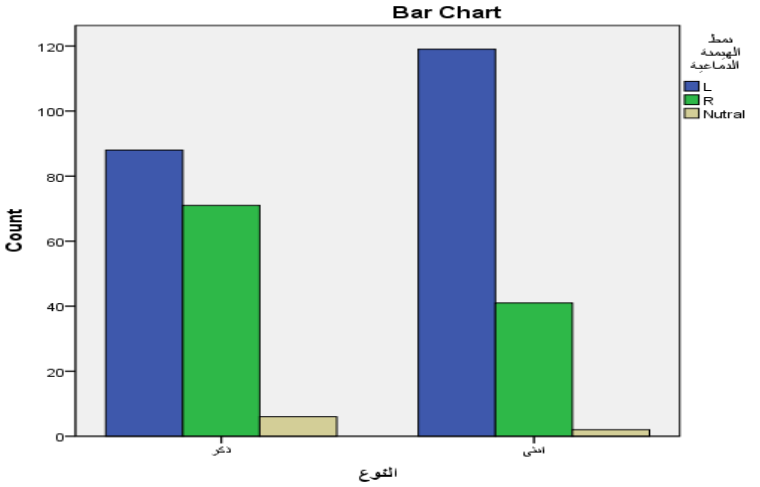

تمثيل بياني ١

نلاحظ من الجدولين (٣) ، (٤) والرسم البياني (١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند قيمة معنوية لكاي سكوير (14.652) بدرجات حرية (2) عند قيمة معنوية (.001) ولأنها أقل من (.05) يدل ذلك على وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في الهيمنة الدماغية ويؤكد لنا قبول الفرض الذي ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في النمط الدماغي السائد، وأن النمط الشائع هو النمط الأيسر حيث بلغت قيمته (٢٠٧) طالبًا.

وهذا ما يتناسب مع الدراسة التي قام بها هوراك وتويت لعام ٢٠٠١م. كانت بعنوان أساليب التفكير والأداء الأكاديمي لطلبة الهندسة المدنية، وقامت لمدة ثلاث سنوات(م١٩٩٩ -٢٠٠١م). تكونت من (١٠٠) طالب وطالبة و(١٣) عضو هيئة تدريس وقد أسفرت نتائجها إلى أن ٨٠٪ من أفراد العينة ذوي نمط دماغي أيسر.

ساند ذلك ما قام به ردوران وياجباسان في عام ٢٠٠٧م بدراسة تجريبية بعنوان تأثير المنهج المستند إلى الدماغ على إنجاز الدماغ. اسفرت نتائجها إلى أن حوالي ٦٦٪ من أعضاء المجموعة التجريبية كانوا ذوي نمط دماغي أيسر،٣٠٪ ذوي نمط أيمن عن (Horak,2003؛ Erduran,2007).

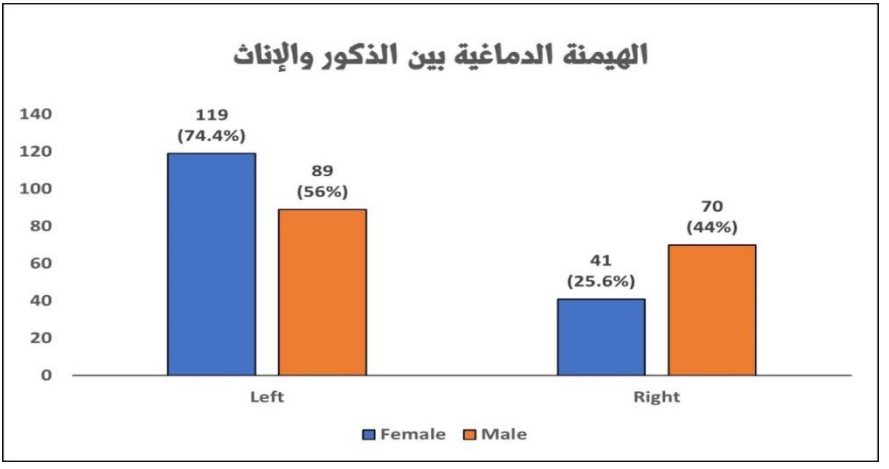

تمثيل بياني ٢

جدول (٥) : ارتفاع نسبة الذكور في النمط الأيمن، وارتفاع نسبة الاناث في النمط الايسر

الجنس	الهيمنة الدماغية السائدة (يسرى)	الهيمنة الدماغية السائدة (يمنى)	المجموع
إناث	١١٩	٤١	١٦٠
	0.744	0.256	0.502
ذكور	٨٩	٧٠	١٥٩
	0.560	0.440	0.498
المجموع	٢٠٨	١١١	٣١٩
	0.652	0.348	

كما تشير النسب المئوية في الجدول(٥) والرسم البياني (٢)الى ارتفاع نسبة الذكور في النمط الأيمن، وارتفاع نسبة الاناث في النمط الايسر.

وهذا ما أيدته الدراسات التشريحية للدماغ بعد الوفاة بأن عدد العصبونات في القشرة أكثر بنسبة ١٠٪ في النساء مقارنة بالرجال، وتشير الدراسات النفسية بصفة دائمة إلى إن أداء الرجال في المتوسط أفضل في المهام التي تتطلب مهارات فراغية وتعامل مع الأبعاد الثلاثية مثلا، بينما تتفوق النساء على الرجال في أغلب اختبارات القراءة والكتابة والتحصيل اللغوي (السواط، ٢٠٠٨م؛ القطامي والمشاعلة، ٢٠٠٧م؛ بكركران، ٢٠١٥م).

لذا أوصت الباحثة خلال هذا البحث بأهمية تحفيز النمط الأيمن الإبداعي بصورة أكبر . وما قد يعود بالنفع على فئة الموهوبين، ويوسع من مداركهم.

• **الفرض الثالث**:

ينص الفرض على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في التفضيل المهني وفقا لمتغير النوع(ذكر -أنثى) ونمط الميول المهنية الشائع لدى العينة موضع الدراسة". وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل كاي سكوير؛ حيث يساعد معامل كاي سكوير في التعرف على الفروق بين المتغيرين الاسمين، في حال وجود أكثر من بعد في كلا المتغيرين وقد كانت نتيجة الفرض كالآتي:

جدول(٦) : التفضيل المهني وفق متغير الجنس ونمط الميول المهنية الشائع لدى عينة البحث

النوع	الميل الأعلى في الميول المهنية						المجموع
	النمط المغامر	النمط الواقعي	النمط الفني	النمط التقليدي	النمط الاجتماعي	النمط العقلي	
ذكر	24	10	10	34	24	63	165
أنثى	13	11	21	20	60	37	162
المجموع	37	21	31	54	84	100	327

جدول (٧) : الفروق الإحصائية على مقياس الميول المهنية وفق متغير النوع

	القيمة المعنوية	درجات حرية	الدلالة الاحصائية
معامل ارتباط مربع كاي	33.015[a]	5	.000
Likelihood Ratio	33.779	5	.000
Linear-by-Linear Association	.027	1	.870

يوضح الجدولين (٦)، (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند قيمة معنوية لمربع كاي (٣٣.٠١٥) عند قيمة معنوية (٠٠.) ولأنها أقل من (٠٥.) دل ذلك على وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في الميول المهنية ويؤكد لنا قبول الفرض الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الميول المهنية وفقا لمتغير (النوع) حيث أن النمط السائد لدى الذكور هو النمط الذهني او العقلي (I)، بينما يعد النمط الاجتماعي (S) نمطا سائداً لدى الإناث. والميل الأكثر شيوعًا لدى الموهوبين موضع العينة هو النمط العقلي (I).

وهذا ما يتوافق نسبيًا مع الدراسة التي أعدها عادل طنوس في عام ٢٠١٥م. التي هدفت إلى تقنين قائمة التفضيلات المهنية لجون هولاند (Vocational Preference Inventory-VPI) للبيئة الأردنية، وذلك من خلال التحقق من صدقها وثباتها واشتقاق معايير الأداء عليها، حيث بلغ عدد أفرادها (٢٢٥٢) طالبا. وأشارت النتائج على مقاييس أنماط الشخصية المهنية إلى ارتفاع ميل الذكور على مقاييس الباحث والواقعي والمغامر اختلف فيها مع الدراسة الحالية. لكنها اتفقت في أن الإناث اظهروا ارتفاعا في الميل على مقاييس الباحث والفني والاجتماعي(طنوس،٢٠١٥م).

وقد خالف أيضا الدارسة التي أعدها بكر المسكري ورفاقه لتحديد الفروق بين الجنسين في التفضيلات المهنية، وتأثيرها في الخيار المهني في ماليزيا. وأظهرت نتائج الدارسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التفضيلات المهنية، وبالأخص في البيئة الواقعية والمغامرة لصالح الذكور(AlMiskry ,2009).

وهذا ما يوضح لنا اختلاف فئة الموهوبين في اختياراتهم عن الأغلبية. لذا جاءت فكرة هذه الدراسة باكتشاف انماطهم الشائعة ودراستها بشكل مفصل للوصول لكفاءة أكثر واختصاراً للجهد، حيث إن الأغلبية من ذوي النمط العقلي و البيئة العقلية الذهنية الفكرية Investigative Environment تتطلب استخدام القدرات المجردة و الإبداعية بدلاً من الادراكات الشخصية ، الأداء المرضي يتطلب الذكاء و التخيل ، الإنجاز يتطلب وقت طويل لرؤية النتائج ، المشاكل تحل باستخدام القدرات و الوسائل العقلية ، العمل مع الأفكار و الأشياء و ليس مع الناس ، أمثلة على أماكن العمل : مختبر بحوث أو مركز بحوث ، مكتبة ، جماعة بحث ، بيئة العلماء و الفلاسفة (الهلال، ٢٠٠٧م). يمكننا بذلك الاستفادة وتطوير المناهج وطرق التعلم لتحاكي رغباتهم.

- **التوصيات والمقترحات**:

بعد الاطلاع على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بما يلي:

- استناداً على غموض مفهوم الهيمنة الدماغية الملاحظ لدى المجتمع من خلال تطبيق الباحثة للدراسة، وإنكار البعض لفعالية التطبيق العملي لنظرية الهيمنة الدماغية، توجبت ضرورة التوعية بموضوع الهيمنة الدماغية وما يستفاد منها.
- الاستفادة من التعرف على نمط الهيمنة الدماغية في التوجيه والإرشاد الطلابي للموهوبين.
- تعريف الموهوب بأنماطه الدماغية وميوله المهنية من مرحلة مبكرة ليتوجه التوجه الأمثل في حياته المستقبلية.
- دراسة الهيمنة الدماغية وعلاقتها بالميول المهنية لدى الموهوبين في باقي مناطق المملكة للتوصل لنتائج أشمل.
- دراسة أساليب التدريس والتعليم الحديثة وعلاقتها بالميول المهنية والهيمنة الدماغية لدى الطلبة الموهوبين.
- تكرار الدراسة على شرائح مختلفة وبخصائص مختلفة من المجتمع للتحقق من فعالية النتائج.

- **قائمة المراجع**:

- **المراجع العربية** :

- القرآن الكريم
- الإدارة العامة للموهوبات(٢٠١٩م). *إحصائية برامج الموهوبات ٢٠١٨م* تم الاسترجاع من https:// departments.moe.gov.sa/EducationAgency/ RelatedDepartments/ Giftedtalented/Girls/Pages/Statistics.asp
- بكركران، سليمان(٢٠١٥م). *سيكولوجية الدماغ البشرية*، دار الراية للنشر والتوزيع.
- بلكراد، محمد (٢٠١٧م). *بناء مقياس للكشف عن أنماط التفكير حسب نظرية هيرمان لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي*، جامعة عبد الحميد بن باديس، ولاية مستغانم، الجزائر.
- التلاوي، حسين(٢٠١١م). *الاكتشاف والتنمية الموهبة تتكون وفق مفردات البيئة المحيطة بالشخص*، مجلة البيان، مؤسسة دبي للإعلام.

- جرو،حميدة(٢٠١٧م). *العوامل المؤثرة في اتحاد القرار المهني : دراسة مقاربة لبعض الكليات ومعهد الرياضة بجامعة بسكرة الجزائر*، مجلة علوم التربية الرياضية،جامعه بابل، كلية التربية الرياضية، م ١٠،ع٧.
- جروان،فتحي.(٢٠٠٨م).*الموهبة والتفوق والابداع*، ط٣،عمان:دار الفكر للطباعة والنشر.
- جلولي، يوسف(٢٠١٨م). *الميول المهنية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني*، رسالة ماجستير منشورة، جامعة د.مولاي الطاهر سعيدة.
- الحازمي، هناء بنت محمد سليمان (٢٠٠٦م). *فاعلية استخدام برنامج مقترح في تنمية نمط تعلم النصف الكروي الأيمن للدماغ لدى طالبات العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة*، رسالة ماجستير مودعة بكلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة.
- حمودة، الآء زياد محمد(٢٠١٥م). *أنماط السيطرة الدماغية وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة الأزهر*، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- حموري، خالد عبد الله(٢٠٢٠م). *أنماط السيطرة الدماغية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة أبها*، المجلة الدولية لتطوير التفوق، جامعة الاعمال والتكنولوجيا.
- خياطة،هبة الله(٢٠١٥م). *الميول المهنية و مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات*،**رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة حلب،كلية التربية،قسم الارشاد النفسي.
- الداهري،صالح حسن(٢٠٠٥م).*سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته*، دار وائل للنشر.
- الرميح، صالح(٢٠٠١م).*اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل في القطاع الخاص*. **مركز بحوث كلية الآداب بجامعة الملك سعود**.
- الرواد، ذيب محمد إبراهيم (١٩٩٦) *أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه الجمعي المهني على النضج المهني واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة عمان*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- ريان، فكري حسن (١٩٨٤.م)، *النّشاط المدرسي، أسسه، أهدافه، تطبيقاته*، عالم الكتب.
- الزهراني، سلطان عاشور علي (٢٠٠٩م). *التفضيل المهني واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة*، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- الزهراني، سلطان عاشور علي (٢٠٠٩م). *التفضيل المهني واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة*، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى.
- الزهراني، أحمد محمد يحي(٢٠٢٠م). *أنماط التعلم وعلاقتها بمهارات البحث العلمي لدى الطلبة الموهوبين*،(أسيوط)،مجلة كلية التربيةع ١٧٦:٣٦-١٩٥،
- السواط، وصل الله بن حمدان(٢٠٠٨م). ***الشخصية السوية والمضطربة***، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- السليمان،نوره إبراهيم محمد (٢٠١٢) ***بعض الفروق بين الجنسين في الخصائص والسمات***، *كلية التربية، جامعة الملك سعود*، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الشقيرات، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٥ م). *مقدمة في علم النفس العصبي*. ط١، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع. ص ١١٠-١١١.
- شلول، إيلاف هارون رشيد(٢٠١٧م). *أثر أنماط السيطرة الدماغية في التخيل العقلي لدى طلبة جامعة اليرموك*،٥ (١٨)، القدس، فلسطين.: مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية.
- الشيباني، عمر محمد التومي(١٩٨٧م). ***الاسس النفسية و التربوية لرعاية الشباب***، ليبيا.: الدار العربية للكتاب،ط٣،
- الصباطي ، ايراهيم سالم و غنيم ، محمد عبد السلام سالم و السيد ، حسام حمدي عبد الحميد .(٢٠١٧م).*السيادة المخية وعلاقتها بتحمل الغموض الأكاديمي لدى كل من الطلاب المتفوقين دراسيا والعاديين في ضوء النوع والتخصص*، جامعة الملك عبدالعزيز،جدة،المملكة العربية السعودية: رابطة التربويين العرب.

- الصديقي، غسان(٢٠١٣م). *تقنين مقياس جون هولاند للتفضيل المهني*، جامعة الملك عبد العزيز.
- صوالحه،عبدالمهدي(٢٠١٧م). *مستوى النضج المهني والطموح وعلاقتهما ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن*، جامعة اربد الأهلية،مجلة المنارة،م٢٣،ع٤.
- الصويط، فواز بن محمد(٢٠٠٨م). *الإختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية*،رسالة ماجستير منشورة ، جامعة أم القرى.
- طنوس، عادل جورج والمسعود، هالة فاروق(٢٠١٥م). *تقنين قائمة التفضيلات المهنية لجون هولاند على البيئة الأردنية*، مجلة العلوم التربوية،٤٢(١)، الجامعة الأردنية.
- عبد الرحيم، طارق نورالدين محمد(٢٠١٦م). *البنية العاملية و النيورلوجية لمقياس الهيمنة الدماغية (EBDS) في ضوء متغيري السيطرة الدماغية والنوع لدى كلية التربية بسوهاج*، بحث علمي منشور، مجلة التربية المنوفية، ٦(١).
- عبد العزيز، صالح(١٩٧٥م). *التربية وطرق التدريس*،مصر: دار المعارف.
- عبد الهادي، جودت عزت والعزة، سعيد حسني (١٩٩٩م). *التوجيه المهني ونظرياته*، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبدالحق، زهرية والعجيلي، صباح (٢٠١٥م). *السيطرة الدماغية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعات في الأردن في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية*، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م١١، ع٢.
- عبيد، وليم وعفانة، عزو (٢٠٠٣م). *التفكير والمنهاج الدراسي*، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- العتوم، باسم عيسى (٢٠٠٦ م). *علاقة السيطرة الدماغية بالمستوى الأكاديمي وبالوضع الاقتصادي للأسرة وبمكان السكن وبالتخصص لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية*. مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، م ٣٣ (ملحق)، ٧٣١ – ٧١٨.
- العتيبي، حمود مرثع الغنامي(٢٠١٩م). *الذكائات المتعددة لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في مدارس تعليم محافظة عفيف المتوسطة والثانوية*، رسالة ماجستير غير منشورة.
- عطار، سعيدة (٢٠١٢م). *مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية*، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٨، جامعة تلمسان.
- العمر، ناصر بن سليمان(١٩٩٢م). *الحكمة*، دار الوطن للنشر، ط١.
- عودة، محمد(٢٠١٥م). *التربية المهنية في عصر متجدد*، دار الكتاب الجامعي.
- عياد، وائل (٢٠١١م). *الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.
- عياصرة، سامر مطلق محمود (٢٠١٢م)، *سمات وخصائص الطلبة الموهوبين المتفوقين كأساس لتطوير مقايس الكشف عنهم* ،جامعه العلوم الإسلامية الماليزية، ورقة علمية منشورة، المجلة العربية لتطوير التفوق،مج٣،ع٤.
- عيد، يوسف محمد(٢٠٠٦م). *الميول المهنية لدى عينة من ذوي الاعاقة العقلية البسيطة فئة القابلين للتعلم*، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات و البحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- عيروط، مصطفى(٢٠١٠م). *تقدير درجة التوجيه المهني لطلبة الصف العاشر في مديريات تربية عمان من وجهة نظر الطلبة أنفسهم*، مقالة علمية محكمة، جمهورية مصر العربية: مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، م٢٠١٠،ع١٨،
- الغامدي، عبدالله عيد سعود، و سالم، رمضان عاشور حسين. (٢٠١٩). *الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة*. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط - كلية التربية، مج٣٥، ع١١ ، ٣٠٥ – ٣٣٦.
- القطامي، يوسف والمشاعلة، مجدي سليمان (٢٠٠٧م). *الموهبة والإبداع وفق نظرية الدماغ*، عمان، الأردن: دار ديبونو للنشر والتوزيع، ط١.

- المبدل، عبدالمحسن رشيد(٢٠١٦م). *التفاعل بين كل من المسار الدراسي)إنساني/علمي)والنوع (ذكور/إناث) والتحصيل الأكاديمي (متفوق/غير متفوق) في الميول المهنية لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود*، القاهرة ،مصر: مجلة كلية التربية، جامعة الازهر ،ع(١٦٧)،ج١.
- المحمدي، عفاف سالم (٢٠١٧م). *السيطرة الدماغية وعلاقتها بأساليب التعلم و اختيار التخصص و المستوى الدراسي لدى طالبات الجامعة*، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- المحمودي، نائلة (٢٠١٧م). *خصائص الموهوب وأساليب اكتشافه ورعايته*، كلية التربية ،جامعة طرابلس: مجلة الفنون والاعلام،ع٣.
- مرياح، دليلة و مرياح، فاطمة الزهراء(٢٠٢٠م).*الميول المهنية السائدة عند المتفوقين دراسيًا أشبال الأمة نموذجًا(دراسة استكشافية)*. جامعة احمد بن احمد جامعة وهران، الجزائر: المجلة العلمية للتربية الخاصة،م٢،ع٥.
- المشعان، عويد سلطان (١٩٩٣م). *التوجيه المهني*، الكويت: مكتبة الفلاح.
- معمرية، بشير (٢٠٠٩م). *علاقة المخ بالتحكم في السلوك الإنساني*، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الخامس)، ط ١، ص ٩٩.مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (٢٠٠٤م). المعجم الوسيط، ط٤،جمهورية مصر العربية.
- *مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهوبة والإبداع* (٢٠١٩م) ،احصائيات الطلبة الموهوبين لعام ٢٠١٨م تم الاسترجاع من
https://www.mawhiba.org/Ar/About/who/Pages/Brief.aspx
- نمر، سهام كاظم والنعيمي، سناء مالو علي(٢٠١٥م). *أنماط التعلم السائدة دماغيًا لدى طلبة المرحلة الثانوية المتميزين والعاديين*، مجلة كلية التربية للبنات، م٢٦(٤)، جامعة بغداد.
- الهلال، حسين (٢٠٠٧م) *منهج الأنماط والبيئات المهنية*، جامعة الملك سعود.
- الهملان، أمل فلاح فهد (٢٠١٣م). *الهيمنة الدماغية وعلاقتها بالتفضيل المهني لدى شرائح مختلفة من الطلاب في المجتمع الكويتي*، رسالة دكتوراة في فلسفة التربية، جامعة القاهرة.
- وجيه، أسعد(٢٠٠١م).*المعجم الموسوعي في علم النفس*،منشورات وزارة الثقافة ج٥.
- يونس، معلا (١٩٩٩م) .*اتجاهات طلاب المدرسة الإعدادية نحو المهن*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.

- **المراجع الأجنبية** :

- [Ackerman, S. (1992**).** *Discovering the brain.* Washington, D.C. National Academy Press.
- AlMiskry, A. Bakar. Ab., Mohamed, O. 2009. *Gender difference and career interest among undergraduates:* Implications for career choices, Euro Journals Publishing, 26 (3): 465-469.
- Arsava, E. Y.; Arsava, E. M.; Oguz, K. K.; Topcuoglu, M. A. (2019**).** *Occipital petalia as a predictive imaging sign for transverse sinus dominance*. Neurological Research. 41 (4): 306–311.
- Erduran,D&Yagbasan,R (2007): *A study on Impact of Brain Based Learning Approach on Student Achievement and Retention of Knowledge "work-energy" topic.GIREP-EPEC Conference* ,Frontiers of Physic Education 26-31 August 2007 Opalija ,Croatia.

- Holland, J. L.(1997). *Making vocational choices: A theory of vocational personalities and work environment* (3rd ed.). Odessa, FL: Psychological Assessment Resources Inc .
- Horak,E & Toit J (2003) .*A study on The Thinking Styles*
- Kwon, Min Jung.& Cho, Sun Hee.(2014). *Analysis of the Relationship between Science-Gifted Student's Brain Dominance and Scientific Creative Problem Solving The Korean Society for the Gifted*, Volume 24, Issue 6, 2014,pp.961-974.
- Loucif, Abdellah,(1989*) .L'oientation scolaire et professionnelle : problèmes actuels et possibilités de remédiation*, centre d'orientation scolaire et professionnelle de Guelma
- Mendras, Henri, *éléments de sociologie (textes),* ARMAND COLIN, PARIS
- *Sample size calculator*(2019) https://www.surveymonkey.com/mp/sample-size-calculator
- Sperry Roger ,(1961). *Cerebral Organization and Behavior***.**Reprinted from Science, June 2. 1961, Vol. 133, No. 3466, pages 1749-1757 , the American Association for the Advancement of Science.
- Springer, S. &Deutsch, G. (2003). *Left Brain-Right* ***Brain***, 5th Ed, W. H Freeman and Company .

❋❋❋❋❋❋❋